



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١ م



الاسهام النسبي لأبعاد النضج الانفعالي في التنبؤ بالتسامح لدى طلبة المرحلة
المتوسطة من ذوي الأسر المفككة

إعداد

د/ سالم بن محمد المفرجي

أستاذ الارشاد النفسي المشارك، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المجلد (٨٤) العدد (الرابع) الجزء (الأول) أكتوبر ٢٠٢١ م

الملخص باللغة العربية

هدف البحث الحالي للتعرف على الاسهام النسبي لأبعاد النضج الانفعالي في التنبؤ بالتسامح لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في مدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف البحث تم زيارة (١٥) مدرسة واختيار الطلبة من خلال الموجهين الطلابيين في المدارس من ذوي الأسر المفككة لتطبيق البحث عليهم، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٣٢٠) طالبا من طلبة المرحلة المتوسطة، وقد تم كذلك تطوير مقياسي النضج الانفعالي والتسامح ليتناسب مع البيئة المحلية وعينة البحث، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط من النضج الانفعالي والتسامح لدى الطلبة من ذوي الأسر المفككة، وأن أبعاد النضج الانفعالي (إدراك الذات، إدارة العواطف، تحفيز الذات، وتدريب العواطف) تسهم بما مقداره (٢٠%) في الوصول إلى التسامح لديهم، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في النضج الانفعالي والتسامح تبعا لنوع التفكك باستثناء تدريب العواطف حيث تبين أن الطلبة الذين يعانون من الطلاق لديهم تدريب عواطف افضل من الطلبة الذين يعانون من العنف الأسري، وبناء على نتائج البحث فقد أوصى الباحث ببعض التوصيات منها ضرورة توجيه البرامج للطلبة من ذوي الأسر المفككة للاهتمام بالمتغيرات الإيجابية لديهم بحيث يتم تنمية النضج الانفعالي لما له من انعكاس في تنمية التسامح لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: النضج الانفعالي، التسامح، الطلبة من ذوي الأسر المفككة.

Abstract

The current research aimed to identify the relative contribution of the dimensions of emotional maturity in predicting tolerance among intermediate school students from dysfunctional families in Makkah region. To realize the objectives of this research, the researcher had visited (15) schools and the students' sample was chosen from those who belong to disintegrated families with the assistance of the students' directors in schools. The number of the study sample was (320) middle school students. Two scales of emotional maturity and tolerance were developed to suit the environment and the sample. Their psychometric properties were verified for validity and stability. The results of the research concluded that there is an average level of emotional maturity and tolerance among students of those with broken families, and that the dimensions of emotional maturity (self-awareness, managing emotions, motivating oneself, and training emotions) contribute to an amount of (20%) in reaching their tolerance. The results have also shown that there are no differences in emotional maturity and tolerance according to type of disintegration of a family with exception of emotional training, it was found that students who suffer from divorce have better emotional training than students who suffer from domestic violence, and based on the results of the study, the study recommended some recommendations, including the need to direct programs for students with broken families to pay attention to their positive variables so that emotional maturity is developed because of its reflection in the development of tolerance among students.

Keywords: Emotional maturity, Tolerance, Students with broken families

مقدمة:

ظهر في الآونة الأخيرة اتجاه عام على مستوى الدراسات النفسية يدعو للاهتمام بدرجة أكبر إلى بناء القدرات والكفاءات، بدلاً من الاقتصار على معالجة الاضطرابات، وهو أحد مبادئ علم النفس الإيجابي Positive psychology والذي يدعو الى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز في شخصية الانسان وتحسين الصحة النفسية وتوافق الفرد مع ذاته ومع بيئته، والانفتاح على الموارد المتاحة، لتحقيق الإفادة القصوى من الاستعدادات الكامنة. ويحاول البحث الحالي التركيز على دراسة متغيرين لهما أهمية كبرى للأفراد وخاصة المراهقين، وهما النضج الانفعالي والتسامح، للوقوف على طبيعة العلاقة بينهما وعلاقتها ببعض المتغيرات. حيث تشير ميرفت عبد الجواد (٢٠١٥) الى أهمية دراسة بعض المتغيرات التي تؤثر في مستوى طيب الحياة النفسية للمراهقين. وتشكل مرحلة المراهقة أهمية خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، ويؤكد العقاد (٢٠٠١) بأن المراهقة مرحلة من مراحل النمو ذات أهمية قصوى يتطلب دراستها بعمق، وأن فهمها الفهم الصحيح حتى نساهم في عملية إرشادها وعلاجها وتوجيهها، وهي من أكثر مراحل النمو إثارة لدى الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، لما لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها السيكلوجية تلك التي تحوي جملة من المتغيرات البدنية والنفسية والانفعالية. ويذهب الدايري (٢٠٠٥) إلى اعتبار مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو وأكثرها تعقيداً وأعمقها أثراً في مستقبله، وتتسم مرحلة المراهقة بأنها مرحلة تغيرات وتبدلات فسيولوجية وانفعالية وعقلية واجتماعية شاملة لجميع جوانب شخصية الفرد، وتشير إيناس خليفة (٢٠٠٥) إلى أن الفرد في هذه المرحلة يمر بكثير من الصعوبات ويعاني من الصراعات والقلق ويمكن أن ينجر في هذه السن إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه في تخطي هذه العقبات.

كما إن شخصية المراهق تتأثر تتأثر تأثيراً عظيماً بالجو النفسي المهيمن على أسرته، وبالعلاقات القائمة بين الوالدين مع بعضهما البعض، وبينهما وبين بقية أفراد الأسرة، والشخصية السوية للمراهق لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والرحمة والعطف، فتتمو شخصيته وتتطور في إطارها ويكتسب سماته الشخصية من

خلالها، وقد لاحظ بعض الباحثين أن الحياة التي تخلو من الصراعات الأسرية، ترتبط إيجابياً بشعور المراهق بالسعادة والطمأنينة في حياته مستقبلاً (أبو عراد، ٢٠٠٨). فالمناخ الأسري السوي أو غير السوي يؤثر سلباً أو إيجاباً على شخصيات الأبناء، فتربية الأبناء في ظل مناخ أسري قائم على الحب والأمن والدفع والترابط في العلاقات الأسرية يجعلهم يشعرون بالأمان والاستقرار والثقة التي تعتبر أساس المواجهة الناجحة للضغوط والمشكلات فيما بعد، فالأسرة بالنسبة لأفرادها هي بمثابة السند القوي الذي يدفعهم للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بصلاية وقوة ومرونة (تغريد حسنين، ٢٠٠٧).

والمناخ الأسري القائم على التماسك الأسري يعتبر من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري المناسب الذي يعيش فيه الفرد وهذا الجو لا يمكن إتاحتها إلا بعيداً عن الاضطرابات الأسرية والخلافات بين الوالدين من جهة والوالدين والأبناء من جهة أخرى، فالعلاقات السلمية بين أفراد الأسرة لها أثر كبير على الصحة النفسية لهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية. فالأسرة المتماسكة غير المفككة تعزز قدرة الأبناء على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية من خلال إكسابهم مهارات حل المشكلات بكفاءة إما عن طريق مشاركة الأبناء فيما يتعرضون له من مشاكل ومساعدتهم على مواجهتها بفاعلية أو عن طريق إكسابهم العديد من المهارات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم بفاعلية مثل مهارة التعاون والمشاركة في اتخاذ القرار وغيرها من الأساليب الإيجابية (محمد، ٢٠١٠).

لذا تعد دراسة الأسرة والتغيرات المرتبطة بها أمراً مهماً يسهم في مساعدة أفرادها على حسن التكيف وتجاوز الأزمات، ولا شك أن بعض الأسر تتعرض لضغوطات وأزمات يكون لها آثار سلبية على أبنائها.

والأسرة كانت وما زالت المؤسسة التربوية الأكثر أهمية، نظراً للأدوار المختلفة التي تؤديها، حيث إنها أول مؤسسة تربوية يتعامل معها الفرد، لذا تشكل الأسرة العامل الأساس في تشكيل شخصية الفرد ورسم أبعادها مستقبلاً (مطالقة، ٢٠١٢). ولذلك عندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطيء، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة

للاضطراب، بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح (كفافي، ١٩٩٩). ويرى الباحث بأن اعتلال البناء الأسري يعيق توفير بيئة نفسية واجتماعية صحية تساهم في بناء شخصية المراهق وتساعد على تحقيق السواء النفسي والاجتماعي، حيث يتزايد احتمالية تعرض المراهقين لمشكلات انفعالية ونفسية واجتماعية وعدم السواء في شخصياتهم، إذا ما تعرضوا لعوامل خطر مثل الصراعات الأسرية، والانفصال بين الوالدين، عدم انتظام البيئة الأسرية، ممارسات والديه غير كفاء من تسلط وغياب وهجران (علام، ٢٠١٣). كما أن التفكك الأسري يؤثر على سلوك المراهق حيث يتصف سلوكه بالسلوك الهجومي والعدائي على من يتعامل معهم، كما يؤثر ذلك سلباً على جودة الحياة والصلابة النفسية ومستوى التفاؤل لديه، مما يجعله يتراجع في تكيفه الشخصي والاجتماعي (Barbara & Rebecca, 2001).

وقد أطلق مصطلح العائلة المتصدعة (The Broken Family) بمعنى الانفصال، أو الطلاق، أو الهجر، أو الموت، أو الغياب الطويل لأحد الزوجين (Gatta)، وهناك من استخدم مصطلح الأسرة غير المترابطة (Disengaged Family) التي توجد بين أعضائها وانساقها عوائق شديدة تؤدي إلى الحد من التفاعل بينهم أو إلى العزلة النفسية بين الفرد والآخر (السكري، ٢٠٠٠).

ويعد النضج الانفعالي Emotional Maturity من أهم التغيرات التي يتعرض لها الانسان في مراحل عمره المختلفة، وتتضح ملامحه بشكل أساس في مرحلة المراهقة، حيث الانتقال من التعبير الانفعالي غير الناضج Emotional Immaturity إلى التعبير الإيجابي والبناء، ومن الهروب من المشكلات والانسحاب منها إلى مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها (همام، ١٩٨٩).

ويعد الانفعال (Emotional) حالة عقلية شعورية، وهي مشاعر ذاتية كالفرح، والحزن والغضب، تنشأ استجابة للمواقف والخبرات، ويعبر عنها من خلال تعديل السلوك (أبو غزال، ٢٠٠٩)، وقد أكد هنري (Henry) على أهمية الجانب الانفعالي في كل جهد عقلي يبذله الفرد، ولهذا فالنضج الانفعالي يبرز من خلال الوعي بالذات والوعي بالأحاسيس والانفعالات والمشاعر والأفكار، وهذا ما أشار إليه جاردرنر بالذكاء الذاتي،

والذي يشمل القدرة على السيطرة على الانفعالات بطريقة تنمي قدراته العقلية والوجدانية (المغازي، ٢٠٠٥). ويعد النضج الانفعالي مفهوم عصري حديث، ولكن وجد له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان، وتأثير مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فهناك قاسم مشترك بين العواطف والتفكير وبين العقل والقلب (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٦).

ولقد نال مفهوم النضج الانفعالي اهتمامات العديد من العلماء والباحثين على اختلاف توجهاتهم النفسية والاجتماعية والإدارية، حتى أنه قد تم نشر المئات من المقالات والأبحاث والدراسات عنه خلال الفترة من منتصف التسعينات من القرن الماضي حتى الآن، وأكثر من نصفها تختص بسلوكيات المدراء في المنظمات (Landy, 2005) ولا يقصد بالنضج الانفعالي عدم وجود انفعالات بالمطلق، بل إن الحياة الخالية من الانفعالات تعتبر حياة شاذة، ولكن المهم في النضج أن يتعلم الفرد كيف يعيش مع الانفعالات، وأن يتعلم كيف يحتفظ بانفعالاته بالمستوى المعقول، بل القدرة على توجيه انفعالات الفرد نحو الأهداف المتكاملة والايجابية في حياته من أجل المحافظة عليها (عبد الرحمن، ٢٠٠٢). حيث تم تناول مصطلح النضج الانفعالي في معظم الدراسات النفسية والتربوية للدلالة عنه بصورة ناضجة ومرتزة بعيداً عن السلوك الطفولي الذي يتسم بالتهور والاندفاع (المسعودي، ٢٠٠٢)

ويعد النضج الانفعالي مؤشراً على نجاح الفرد في توافقه مع البيئة، وفي تعامله مع من حوله، وتساوده على تحقيق أهدافه، بحيث يشعر الفرد بالسعادة والرضا. حيث يشير الغامدي وسلام (٢٠١٤) إلى أن النضج الانفعالي يرتبط إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً مثل الرضا عن الحياة، وجودة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. إن أهمية النضج الانفعالي تأتي من كونه أحد السمات الأساسية التي ترتبط بكفاءة الفرد وقدرته على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات خلال المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بإتزان وهدوء وصبر وروية، وكذلك قدرته على التوافق الانفعالي في ضبط الانفعالات والابتعاد عن القلق، وهي سمة يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية (الجنابي وبلال، ٢٠٢٠). وفي الجهة المقابلة فإن ضعف النضج

الانفعالي يؤثر على الصحة النفسية للفرد ويعرضه للمرض النفسي والاضطرابات السلوكية ، ويحدث خللاً في الوظائف النفسية والجسمية للفرد، ويضعف لديه عاطفة الحب، ويحل بدلاً عنها الغيرة والخوف وشدة الغضب وعدم الثقة في الآخرين، وإعاقة التوافق النفسي وتكامل الشخصية للفرد (الداهري وناظم، ١٩٩٩).

ويمثل مفهوم النضج الانفعالي مظلة تشمل مدى واسع من المهارات والاستعدادات والتي تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وتأثيرها في العديد من جوانب الشخصية مثل القدرات والمهارات المتعلقة بالفرد وعلاقته بالآخرين والتي تلعب دوراً هاماً في نجاحه أو فشله في الحياة (الطار وعفيفي، ٢٠١٦). وقد استخدم سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1997) مفهوم النضج الانفعالي لوصف الخصائص العاطفية للأفراد لتحقيق النجاح وهذه الخصائص تشمل: التقمُّص العاطفي، وضبط النزاعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، والمثابرة والتعاطف، والتعبير عن الأحاسيس، والاستقلالية، والقابلية للتكيف، والقدرة على حل المشكلات، والمودة، والاحترام. كما عرّف بار-أون النضج الانفعالي بأنه تنظيم مكوّن من المهارات والكفاءات الشخصية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط (Bar-on, 1997). ويعرّفه القيسي (١٩٩٧) المشار اليه في السلطاني (٢٠١١) بأنه قدرة الفرد على التعبير عن سلوكه بدون اثاره أي انفعال، منضبطاً معتمداً على نفسه واثقاً بها ومتفائلاً ومطمئناً في نظرته للمستقبل ومتوافقاً مع الآخرين. ويعرفه (P.Nirmala, et al., 2015) بأنه وصول الفرد الى مرحلة الاستقرار النفسي والقدرة على التحكم في انفعالاته وردود افعاله بصورة تتناسب مع مستواه العمري ومع خبراته العملية، ويظهر ذلك في سلوكه وأساليب تعامله مع المواقف الحياتية التي يمر بها.

وقد أوضح جولمان (Goleman, 2001) نظرية تشمل جوانب الذكاء الانفعالي، بحيث تتضمن النظرية بعدين أساسيين وهما: بعد الكفاءة الذاتية أو الشخصية، وبعد الكفاءة الاجتماعية، فالكفاءة الشخصية: (Personal competence) تتضمن بعدين أساسيين: الوعي الذاتي (Self-Awareness) من خلال قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته، وفهمها، وقدرته على معرفة الحالة المزاجية لديه، وفهم الفرد التأثيرات والأسباب

والظروف التي تؤثر على انفعالاته، وقدرته على معرفة أوجه القوة، والقصور لديه، ليساعده في الوصول إلى قراراته بكل ثقة، وإدارة الذات (Self-management) وتعني إدارة الذات قدرة الفرد على إدارة أفكاره، ومشاعره، وردود أفعاله، وقدرة الفرد على التعامل مع الانفعالات والتحكم بها، وإدارتها بشكل ملائم، والقدرة على التخلص من المشاعر السلبية، والقدرة على تحمّل المسؤولية، أما الكفاءة الاجتماعية: (Social competence) فتتضمّن بعدين أساسيين: الوعي الاجتماعي (Social awareness) ويقصد به قدرة الفرد على وعي مشاعر الآخرين وفهمها، وفهم حاجاتهم، والقدرة على التعاطف معهم، والتخفيف من آلامهم، ومساعدتهم، واحترامهم، وإدارة العلاقات (Relationship management) ويقصد بذلك قدرة الفرد على تكوين العلاقات والتفاعل والتواصل مع الآخرين، وكذلك القدرة على بناء الروابط والشبكات الاجتماعية الناجحة، وإدارة الصراعات وحلّها بشكل ملائم ومناسب للموقف، والقدرة على التأثير بهم. فالشخص الناضج انفعاليا في مرتبة لا يصل إليها جميع الأفراد، بحيث يتأثر الفرد بعدة عوامل منها: العوامل الوراثية والجسمية، وتعتمد على سلامة الجهاز العصبي والجهاز الغددي الهرموني، والعوامل الاجتماعية، وتعتمد على طريقة تربية الوالدين في التعامل مع انفعالات الفرد، ومدى إطلاق العنان لانفعالات الفرد، وعدم كبح تلك الانفعالات (شعبان وتيم، ١٩٩٩). ويشير عبد الرحمن (٢٠٠٢) إلى وجود عناصر للنضج الانفعالي تميزه بشكل عام، وتتمثل بملاءمة الانفعال: فالشخص الناضج يجب أن يستجيب الاستجابة المناسبة في الموقف المناسب بالكم والكيف اللازمين، فلا ينفجر ضاحكا في عزاء، أو ينفجر غاضبا إذا لمسته بعوضة، فالانفعال يجب أن يتماشى مع الظروف الاجتماعية المحيطة، وضبط الانفعال: وهي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، والسيطرة عليها، والتحكم في تأجيل دوافعه وحاجاته التي يشعر بها في اللحظة الآنية، وأيضا التحكم في ضبط الإثارة نفسها. وينكر السلطاني (٢٠١١) صفات الشخص الناضج انفعاليا منها: القدرة على التحكم في انفعالاته، وضبط شهواته ونزواته، تناسب الانفعالات مع مثيراتها، الهدوء والاتزان الانفعالي، الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، القدرة على تحمل الازمات والضغوطات. ويعد العطار

وعفيفي(٢٠١٦) بعض مؤشرات النضج الانفعالي وهي: تفضيل الحكمة والخبرة على القوة الجسمية، والمرونة الانفعالية، والمرونة العقلية، القدرة على مواجهة الواقع والتعامل الإيجابي معه، الاهتمام بالعطاء بقدر للاهتمام بالأخذ، القدرة على الانفتاح الإيجابي على خبرات الحياة، القدرة على التعلم من الخبرة، القدرة على التعامل الإيجابي مع مشاعر العدوان، التحرر النسبي من اعراض التوتر، القدرة على حل الصراعات.

ويعتبر التسامح أحد المتغيرات المهمة التي تركز وتهتم بالسماح والخصائص الإنسانية في أفضل صورها؛ والتي تساعد الفرد على العيش بسلام وبطريقة أفضل في ظل تسامحه مع نفسه ومع المحيطين به. كما يعد أحد المفاهيم الأساسية لعلم النفس الإيجابي، حيث إنه يمهد لحدوث الانفعالات الإيجابية، وهذا ما جعله يحتل قمة الفضائل الإنسانية (شمبولية، ٢٠٢٠).

ويعد التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية (Rainey, 2008). ويشير أكانوف (Agaonov) إلى أن التسامح عبارة عن الضبط الذاتي للعواطف والانفعالات تجاه شيء ما قد يختلف عليه الفرد، أو يعترض عليه، أو يعتبره مصدر خطر أو يحمل اتجاهات سلبية نحوه وذلك بهدف المحافظة على بقاء جماعة اجتماعية ما واستمرار الانسجام بين أفرادها (Vogt, ٢٠٠٧). كما أن التسامح ينعكس بشكل إيجابي على صحة الإنسان، كارتفاع ضغط الدم ومشكلات القلب وسهولة الإصابة بالتهابات مختلفة، وأيضا يسبب التجاعيد والشيخوخة المبكرة، لذلك ينصح الباحثون بممارسة التسامح، والعفو عن الآخرين ((Lawler & Piferi, 2006). ويشير عرفي (٢٠٢١) إلى أن العديد من البحوث والدراسات النفسية أشارت إلى أن من يتصف بهذه الصفة الإنسانية النبيلة فهو يتصف بالعديد من الصفات الإيجابية مثل: الصحة العقلية، التوافق النفسي، الوعي بالذات، الأمن النفسي، الذكاء، التوجه نحو الحياة، الرضا عن الحياة، القبول والالتقان، ويضيف أن التسامح لدى الطلاب يرتبط بالسعادة، والهناء النفسي، وطيب الحياة النفسية، والرفاه النفسي، والسلامة النفسية، وجودة الحياة.

ويتضح مما سبق أن متغير التسامح ارتبط بالعديد من المتغيرات الإيجابية التي تعبر عن الحياة المطمئنة والسعيدة للفرد.

كما يعرف التسامح بأنه مفهوم ثلاثي الأبعاد يتضمن قبول الاختلاف واحترامه وتقديره (Hjerm, et al., 2019) بينما عرفته حليلة الفيلكاوي (٢٠١٩) بأنه تغيرات إيجابية في مشاعر وأفكار وسلوك الفرد تجاه شخص أساء إليه. في حين عرفته نورة البقمي (٢٠١٧) بأنه ترك المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى حيادية أو إيجابية تجاه الذات والآخرين. ويعبر عن التسامح بأنه مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخرين والمواقف، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخرين، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة (شقيير، ٢٠١٢). بالإضافة إلى أن التسامح ييسر حدوث الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحب والايثار، ويحقق مستوى عالي من الانسجام ويساعد في تخفيف الألم عن الأفراد، ويزود الفرد بالقوة للتحويل من حالة الانقسام إلى حالة التكامل والقدرة على التحرر الانفعالي والإحساس بالأمن والحرية وتحسين عملية التوافق النفسي، والتقليل من اجترار الماضي المرتبط بعدم التسامح (منصور، ٢٠٠٩). وعرفه باربي (2008) Barbee بأنه تخلي المساء إليه عن حقه في الانتقام ممن أساء إليه، والتغلب على الاستياء والمرارة والغيط والغضب. كما عرفه كل من Green, et al. (2008) بأنه عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المسيء) إلى الاستجابة الإيجابية من خلال تحويل انفعالاته وافكاره وسلوكياته السلبية تجاه المسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية، وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المسيء، كاعتذار المسيء عما صدر منه بحق من اساء إليه. ويعرفه بييري وآخرون (2005) Berry, et al على أنه: استبدال الانفعالات السلبية والمتسمة بعدم الرحمة بأخرى إيجابية. ويرى ثامبسون وآخرون (2005) Thompson, et al بأن التسامح هو استبدال الفرد للمشاعر السلبية بأخرى حيادية أو إيجابية إزاء ذاته والآخرين أو عبر المواقف بصورة يرضى عنها الفرد.

وقد ذهبت منظمة اليونسكو (UNESCO, 1995) إلى أن التسامح عبارة عن الاحترام والقبول للتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والتواصل وحرية الفكر والضمير والمعتقد. ويعتبر التسامح حالة من الوثام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا. والتسامح (tolerance) أيضا في موسوعة علم النفس ايزنك (Eysenk, 1972) على أنه الاتجاهات الاجتماعية والسلوكية التي تقوم على احترام حرية الرأي. وتشير أوين واطسن (Watson, 1976) إلى أن التسامح يحدد بيولوجيا بقدرة الكائن الحي أن يتعايش تحت الظروف الصعبة مثل درجة الحرارة والبرد والجفاف... الخ. بينما يعرف طبيا بقدرة الفرد علي تحمل العقار، ويتحدد نفسيا واجتماعيا بقدرة الفرد علي التعايش والتكيف مع العقائد والأفكار المتباينة. والتسامح تغير دافعي يحدث لدى المساء إليه تجاه من أساء في حقه ينعكس في رغبة المساء إليه في تنازله أو تخليه عن حقه في الانفعال أو الغضب منه، أو الغيظ، وإصدار الأحكام السلبية تجاه من سبب له الأذى الجائر، وإبدائه كل أشكال الحنو والشفقة والخيرية (Orth, et al, 2004). ويعد التسامح مكونا من مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي يهتم بتقدير قدرة الفرد على تحمل الآخرين، والتعامل معهم بود وسهولة وسلاسة كما أنه يعد من مخرجات النضج الأخلاقي (Guthrie, 1997).

ويشمل التسامح على الانماط السلوكية البناءة والانفعالات الايجابية، وبغض النظر عن الكيفية التي يعرف بها التسامح او الدلالة اللفظية لمفهوم التسامح فقد تبين ان للتسامح تأثيرات ايجابية على الفرد تتمثل في زيادة الثقة والعلاقات الايجابية بين الافراد، وتحسين الصحة النفسية والجسمية وتقليل الوجدان السالب، وزيادة الوجدان الموجب، في حين يتصف الافراد الاقل تسامحا بالقلق والاعراض العصبية (المنشاي، ٢٠١٥).

ويأتي التسامح على أنواع حيث يقسمه (Teneboim, 2009) إلى التسامح الحقيقي Genuine Forgiveness، وهو مختص بالمكونين المعرفي والوجداني، حيث يحدث تغير حقيقي وغير مزيف في أفكار المساء إليه ومشاعره تجاه المسيء. والتسامح السطحي Superficial Forgiveness، حيث يتم التعبير عنه سلوكيا استجابة للضغوط

الثقافية والسياسية ومجاراتة للأعراف الاجتماعية، وقد أضاف (2008) Rainey التسامح الزائف Pseudo forgiveness ويحدث عندما يجبر المساء إليه على أن يتسامح مع المسيء أو عندما يكون غير مهياً لذلك، ففي ظل هذين الطرفين تحدث عملية التسامح الزائف، وعندما يحدث فإنه لا يحسن العلاقة بين المسيء والمساء إليه، ويترتب عليه عواقب نفسية وجسمية خطيرة على المساء إليه. أما أنور وعبد الصادق (٢٠١٠) فيقسمان التسامح إلى: التسامح مع الذات، ويعرف بأنه عملية يتم بمقتضاها الانصراف الذهني عن الاستياء الذاتي، والتسامح مع الآخر، ويعرف بأنه عملية متعمدة يتم بمقتضاها التنازلي عن الإساءات الموجهة للذات، من قبل فرد آخر، والتسامح مع المواقف، ويظهر فيه الشخص ميلاً للتسامح مع العديد من المواقف الحياتية، والتسامح المؤقت والذي يظهر في مواقف نوعية يمر بها الانسان. وميز باربي (2008) Barbee بين الأنماط التالية للتسامح: وهي التسامح المقصود Intentional Forgiveness: فيه يقرر المساء إليه أن يتسامح مع من أساء في حقه، ويعمل بجدية على إضعاف مشاعره السلبية تجاهه، والتسامح الأحادي Unilateral Forgiveness: حيث يختار المساء إليه أن يسامح من أساء إليه بغض النظر عما إذا كان المسيء يشاركه هذه العملية أم لا أي شعور المسيء بالتأسي والندم والخزي عما فعل في حق من أساء إليه، والتسامح المتبادل Mutual Forgiveness: ويشير إلى مجموعة من السلوكيات الأخلاقية التي يقوم بها كل من المسيء والمساء إليه تتضمن الاعتراف بالخطأ، وإبداء الندم من جانب المسيء والتسامح من جانب المساء إليه؛ حيث يتخلى عن حقه في إيقاع الأذى بمن أساء إليه، وبذلك يتمكننا معاً من استعادة علاقتهما.

ولا توجد أسباب محددة تفسر ظاهرة تزايد عدم التسامح بين أفراد وفئات المجتمع، إلا أنهم يروون بان هناك عاملين رئيسيين قد يلعبان دورا في تبني الفرد لمشاعر غير متسامحة تجاه بعض الأفراد أو الجماعات. أولهما الانطباع المجتمعي (Stereotype) الذي يتعرض له الفرد من الوسط الاجتماعي المحيط به وانعكاسات ذلك على معتقداته وأفكاره. وثانيهما ازدياد وتيرة التنوع وعدم الانسجام بين فئات المجتمع الواحد نتيجة لموجات التطور التكنولوجي والعلمي وغيرها (Gehrig, 1991).

ويشير إبراهيم (٢٠١٦) إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر على التسامح منها: نظرة الفرد إلى التسامح، والالتزام الديني؛ فالأفراد ذوو الالتزام الديني القوي يعتبرون أكثر تسامحاً من ذوو الالتزام الضعيف، ونمط الشخصية؛ فالضحايا الذين يخبرون تعاطفاً مع المسيئين يتسامحون بسهولة أكبر مقارنة بالضحايا أصحاب الشخصيات العدائية، والخصائص النوعية للإيذاء؛ فالأفراد يتسامحون بسهولة أكثر مع الإيذاءات التي تحدث مرة واحدة من شخص معين مقارنة بمن يرتكب إيذاءات متكررة، ومع الإيذاءات الأقل خطورة مقارنة بالأكثر خطورة.

ومن مبادئ التسامح أن التسامح على المستوى الإنساني، يتجلى في القدرة على قبول الآخر المختلف واحترامه، ومحاورته وقبوله والاعتراف به، وعدم تمييزه أو ازدراءه، وأنه يشير إلى ثقة الذات بنفسه، وإدراكها لهويتها، وما يتحلى به من ميزات وخصائص، وإن التسامح في أبعاده الكبرى، يقوم على حق الاختلاف، وإدراك معاني التعددية والإيمان بالعلاقات المتوازنة بين الأفراد والجماعات، وأن الاختلاف لا ينبغي أن يقود إلى الصراع، وإن قراءة الآخر، واكتشاف ما يمتلكه من رؤى تمثل قانوناً مهماً في العلاقات الحضارية (الشيخ، ٢٠٠٣).

وتؤكد دراسة ساهين (Sahin, 2004) إلى أن التسامح من المفاهيم المهمة التي ينبغي إنمائها في المجتمع المدني الحديث حيث زادت الاختلافات بين الأفراد وذلك لاختلاف الأطر الخلقية والأيدلوجية مما أدى إلى وجود صراعات وضغوط بين الأفراد. ولذلك نحن في حاجة ماسة إلى تنمية التسامح بين الأفراد. حيث إن التسامح يساهم في رفع مستوى الصحة النفسية والجسمية للفرد ويزيد من شعوره بالسعادة ورفع الروح المعنوية (Martin, 2008). ولهذا يساهم التسامح في إعادة بناء بيئة آمنة، وإنهاء العدائية بين الأفراد بعضهم البعض، ويزيد من رفاة التسامح بتدعيم الرغبة لدية في الإيثار بهدف تدعيم الأمن والسلام والبعد عن الخصومة والمجافاة بينه وبين من أساء إليه (Belicki, et al, 2004). وبالتالي يسعى البحث الحالي للتعرف على درجة اسهام أبعاد النضج الانفعالي بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة.

مشكلة البحث:

نظرا لأهمية الدور الأسري الذي تقوم به الأسرة في المجتمع وتأثير ذلك على أفرادها ظهرت المشكلة، حيث أن الخلل في الأسرة والتفكك قد يلعب دورا في النضج الانفعالي والتسامح بلا شك على كل نظام الأسرة وأفراده، حيث قد يعاني الأبناء في الأسرة المفككة من صراعات الآباء وإهمالهم لهم، مما يؤثر في مستوى توافقهم النفسي، ومستوى تحصيلهم الدراسي ورضاهم عن أنفسهم ونظرتهم للحياة.

ويعاني بعض المراهقين من التفكك الاسري الذي قد يترتب عليه بعض الاضطرابات السلوكية لديهم، ولذلك تعد الحاجة إلى دراسة تأثير ابعاد النضج الانفعالي لديهم في التسامح من الحاجات الضرورية التي تثبت أهميتها والحاجة إليها في مجتمعاتنا المحلية، نظرا لأهمية المتغيرين كونهما من المتغيرات الإيجابية والتي بدأت تتجه لها دراسات الصحة النفسية، كما تبرز مشكلة البحث من أهمية التوجه لدراسة هذه الفئة المهمة التي بدأت تتزايد بكثرة في المجتمع السعودي، والتي يؤثر وجودها على الطالب بشكل كبير.

وقد أشار (Belasheva & Petrova (2016 إلى أهمية دراسة متغير التسامح ومظاهره كمييار للرفاهية النفسية للشخصية في بيئة المراهقين، حيث تعد هذه المرحلة من أهم مراحل نمو الانسان، يواجه فيها المراهق العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، مما يتطلب تمتعه بالتسامح سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي.

وقد نشأت مشكلة البحث من ملاحظة الباحث لوجود بعض المشكلات التي لدى فئة الطلبة في المرحلة المتوسطة منفصلي الوالدين، ولذلك قابل بعضا منهم وتبين تأثرهم بما حدث نتيجة طلاق الوالدين وانفصالهم أو غياب أحد الوالدين، أو وجود شكل من أشكال العنف الأسري، وارتأى اجراء هذا البحث لمعرفة مستوى قدراتهم على التعامل بطريقة مناسبة مع الانفعالات التي يتعرضون إليها، خاصة وانهم يمرون بمرحلة مهمة وهي مرحلة المراهقة والتي يعاني أفرادها كثيرا من توترات وتذبذب بالانفعالات وحساسية مفرطة وتأرجح في الثقة بالنفس، حيث قد يعانون من اختلال في قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، وفي نفس الوقت التعرف على طبيعة انتشار ظاهرة التسامح في

حياتهم خصوصا بعد تأثرهم بحادثة ضاغطة نفسيا عليهم مرتبطة بانفصال الوالدين أو العنف الأسري أو غياب أحد الوالدين وما ترتب عليها من آثار على حياتهم. ويمكن من خلال دراسة هذه الفئة مساعدتهم في تقليل آثار ما حدث عليهم، وبالتالي مساعدتهم في اكتشاف طاقاتهم الكامنة واستثمار قدراتهم مما يساعدهم في الاستمرار بحياتهم بعيدا عن الآثار النفسية المترتبة على ما حدث.

وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث في هذا المجال تبين للباحث نقصاً شديداً في دراسة هذين المتغيرين معا لدى هذه الفئة، وبالتالي أخذ الباحث على عاتقه محاولة سد هذه الفجوة بالمكتبة العربية بإجراء هذا البحث واختيار هذا الموضوع رغم قلة وندرة المصادر باللغة العربية، ويتجه بالتالي البحث الحالي إلى التعرف على درجة اسهام أبعاد النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة منفصلي الوالدين أو ممن تعرضوا لعنف أو غياب وهجران أحد الأبوين في التسامح لديهم.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى النضج الانفعالي لدى عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة؟
- ما مستوى التسامح لدى عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة؟
- ما درجة اسهام أبعاد النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة بالتسامح لديهم؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في مستوى النضج الانفعالي والتسامح يعزى لنوع التفكك؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى محاولة الوقوف على طبيعة الاسهام لأبعاد النضج الانفعالي بالتسامح لدى عينة من الطلبة من ذوي الأسر المفككة، حيث يهدف البحث لمحاولة فهم مستوى النضج الانفعالي والتسامح، والكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة اسهام ابعاد النضج

الانفعالي بالتسامح لدى هؤلاء الطلبة. كما يهدف إلى التحقق من وجود فروق في النضج الانفعالي والتسامح يعزى لمتغير نوع التفكك الأسري.
أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:
أولاً: الأهمية النظرية:

تتبع أهمية البحث من أهمية المتغيرات التي تم التطرق لها، ومن أهمية توجه الدراسات نحو دراسة هذه الفئة، وهم المراهقين من ذوي الأسر المفككة. كما تتبع أهميتها من أهمية التوسع في الأدب النظري المرتبط بدراسة هذه الفئة وربط المتغيرين معاً، ويسعى البحث إلى العمل على لفت الأنظار لأبرز الظواهر النفسية الإيجابية التي تلازم هذه الفئة من الطلبة وفي مرحلة دراسية مهمة وهي المرحلة المتوسطة.

ثانياً: الأهمية العملية التطبيقية:

تتبع أهمية البحث الحالي من كونها توجه نحو المرشدين الطلابيين في اختيار طريقة مناسبة للتعامل مع هذه الفئة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة، وفي كونها تتجه نحو أولياء أمور الطلبة لتوجيههم بأثر ما يحدث في أسرهم على أبنائهم، وفي كونها قد تكون نواة لبرامج ارشادية لاحقاً توجه لهذه الفئة، وسيستفاد من المقاييس التي تم تطويرها في التعامل مع الطلبة من ذوي الأسر المفككة ودراسة المتغيرات المرتبطة بهم.

مصطلحات البحث:

النضج الانفعالي: Emotional Maturity

رأى جيلفورد (Gelford) أن النضج الانفعالي هو طريقة إيجابية للتوافق، تخدم أغراض الفرد، وأهدافه، وأن الفرد الناضج انفعالياً هو الذي يستطيع السيطرة على انفعالاته عند الحاجة (الخريبي، ٢٠٠٢). ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس النضج الانفعالي المطور في البحث الحالي.

التسامح: Tolerance

يشير مفهوم التسامح إلى المحاولة الصحية للفرد للتغلب على الآثار السلبية للانتهاكات الموجهة إليه من الآخرين أو السلوكيات الخاطئة من الفرد نفسه (Sapmaz, Yildirim, Topcuoglu, Nalbant & Sizer, 2016). ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التسامح المطور في البحث الحالي.

الطلبة من ذوي الأسر المفككة: Family Disorganization

هو عدم قيام أحد أعضاء الأسرة بدوره على المستوى المطلوب، وذلك يؤدي إلى اضطراب الأسرة، وبالتالي يكون مصيرها التفكك، لاهتمام كل فرد بما يخصه ويهم مصلحته لا بما يهم استقرار الأسرة وتماسكها. قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل يشمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما (ابو اسعد، ٢٠١٤). واجرائيا يعرفوا بأنهم مجموعة من الطلبة في الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة في المرحلة المتوسطة ويعانون من واحد مما يلي: طلاق، عنف أسرى مستمر، او غياب وهجران أحد الوالدين.

حدود البحث ومحدداته:

١. الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على المراهقين الذكور ذوي الاسر المفككة والذين يدرسون في المرحلة المتوسطة (أول متوسط، ثاني متوسط، ثالث متوسط).
٢. الحدود المكانية: الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة.
٣. الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٤١-١٤٤٢).
٤. حدود موضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في دراسة درجة اسهام أبعاد النضج الانفعالي بالتسامح لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في مدينة مكة المكرمة وكذلك أداتي البحث التي تم تطويرها من قبل الباحث وتم تطبيقها على أفراد البحث.
٥. محددات البحث: تتحدد نتائج هذا البحث بصعوبة الوصول إلى كل أفراد العينة بسبب عدم رغبة البعض في الاستجابة للمقاييس لوجود ضغوط عليهم كونهم من أسر مفككة، والوضع الحالي المرتبط بفيروس كورونا.

الأبحاث والدراسات السابقة:

فيما يلي أبرز الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث ذات الصلة الأقرب:
أولاً: الدراسات المرتبطة بالنضج الانفعالي

قام سیتارسو وباجیت وسیتارسو وتابیا (Sutarso, Bagett, Sutarso & Tapia, 1996) بدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي، وقد بلغ حجم عينة البحث (١٣٨) طالبا وطالبة وقد استخدم اختبار الذكاء الانفعالي من اعداد سیتارسو باجیت وتابیا (١٩٩٦)، ويقیس الاختبار ثلاث أبعاد للذكاء الانفعالي هم: التعاطف والوعي بالذات والموافاة، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ابعاد الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، ولدراسة الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين على ابعاد الذكاء الانفعالي قسمت عينة الدراسة الى مجموعتين وفقا لمستوى التحصيل: المجموعة الأولى تراوحت متوسط نقاط التقدير (GPA) بين ٣-٤ درجات والمجموعة الثانية تراوحت متوسط نقاط التقدير ما بين ٢-٢.٩٩ وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين في أبعاد الذكاء الانفعالي.

كما هدفت دراسة كومر ودلیب (Kumar & Dileep, 2006) معرف أثر الذكاء الانفعالي على درجة الرضا عن الحياة الاكاديمية لدى طلبة مدرسة كيرال الثانوية في بريطانيا، تبعا لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، والمدرسة، وإدارة المدرسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (763) طالبا تمّ اختيارهم عشوائيا، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الرضا عن الحياة الأكاديمي كمؤشر على النجاح والتفوق الأكاديمي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي، تعزى إلى متغير المدرسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي تعزى إلى متغير إدارة المدرسة.

وقام الغامدي وسلام (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى الطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة، ومعرفة مستوى الضغوط النفسية والنضج الانفعالي لدى عينة الدراسة، ومعرفة طبيعة العلاقة القائمة بينهما، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) طالبة، طبق عليهن مقياس الضغط النفسي، ومقياس النضج الانفعالي. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى منخفضاً للضغط النفسي لدى عينة الدراسة. وهناك مستوى متوسط للنضج الانفعالي لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة المنشاوي (٢٠١٥) إلى الكشف عن الإسهام النسبي لمتغيرات استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي (لوم الذات، ولوم الآخرين، والاجترار، وإعادة التقييم الإيجابي، والفرع، والتقليل من الأحداث، والقبول والتخطيط) ومتغيرات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، والانبساطية، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة وبقظة الضمير) في التنبؤ بالنزعة للتسامح، وكذا التوصل إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة الحالية وتكونت العينة من ٤١٠ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية / جامعة دمنهور واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: -مقياس هارتيلاند للتسامح Heartland Forgiveness Scale أعداد (Thompson et al:2005) ترجمة وأعداد الباحث -مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي الانفعالي: Cognitive Emotion Regulation Quataisnare (CERQ) أعداد (Garnefski. & Kraai 2001) ترجمة وأعداد الباحث -مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أعداد كل من Costa & McCrae:1992 (ترجمة بدر الأنصاري: ١٩٩٧) ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي: -عدم وجود فروق بين الجنسين في النزعة للتسامح -تسهم متغيرات استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي، ومتغيرات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تفسير ما يوازي ٥٧.١% من التباين الكلي في التسامح مع الذات، وفي تفسير ما يوازي ٦٧.٨% من التباين الكلي في التسامح مع الآخر، وفي تفسير ما يوازي ٦٣.٦% من التباين الكلي في التسامح مع المواقف وفي تفسير ٦٨.٩% من التباين الكلي في النزعة للتسامح ككل مما يدل على

نجاح هذه المتغيرات في التنبؤ بالنزعة للتسامح، كما توصلت الدراسة إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة.

وأجرى إبراهيم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على النضج الانفعالي والاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكذلك التعرف على العلاقة بين الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب، تكونت العينة من (٨٠) طالب من طلبة المرحلة الثانية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو تمتع طلاب الكلية بنصح انفعالي واستقرار نفسي وتوافق اجتماعي فوق المتوسط، وكذلك وجود علاقة ارتباط قوية بين النضج الانفعالي وكل من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب.

وهدف دراسة الحبابي وبلال (٢٠٢٠) إلى التعرف على النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، والتعرف على الفروق في درجة النضج الانفعالي وفق متغيري الجنس والمرحلة من خلال تطبيق الأداة المعدة لهذا الغرض، على عينة عشوائية من (١٠٠) طالب وطالبة، من قسم العلوم التربوية والنفسية في المرحلة الأولى والرابعة، وبعد معالجتها إحصائياً، أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من المرحلتين الأولى والرابعة في النضج الانفعالي.

وتناولت دراسة عبيد (٢٠٢٠) معرفة علاقة الكفاءة الذاتية بكل من النضج الوظيفي والنضج الخلفي والنضج الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالباً جامعياً من كلية التربية جامعة عين شمس، واعتمدت الدراسة على مقاييس الكفاءة الذاتية والنضج الوظيفي والخلفي والانفعالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في النضج الوظيفي، ولا في النضج الخلفي، ولا في النضج الانفعالي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العلمي والأدبي في كل الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بالتسامح:

قام ساستر ووينسون و ناتو وجيرات ومولت (Sastre, Vensonneau , Neto., Girard & Mullet, 2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة التسامح بالرضا عن الحياة، وقد تمثّلت عينة الدراسة من (٨١٠) مرافقين وراشد فرنسي، ومائة واثنتين وتسعين (١٩٢) طالباً جامعياً برتغالياً، وقد تم تطبيق بطارية من الاختبارات لقياس الرضا عن الحياة، والميل العام للتسامح أو للانتقام والحساسية للمواقف (مواقف الإساءة) والاستياء الثابت، وأسفرت نتائج الدراسة عن ضعف العلاقات الارتباطية بين المكونات الثلاث للتسامح، والرضا عن الحياة.

كما هدفت دراسة يازل (2008) Yeazel إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والتسامح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح وكل من التفتح في العقل Mindness Open، والثقة بالنفس، والمصادقية Truth seeking. وحاولت دراسة بيننسون (2009) Benenson البحث عن الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى التسامح مع الرفقاء وخاصة مع الذين يرافقونهم في غرفة معيشة واحدة، وأوضحت الدراسة أن الإناث أكثر اجتماعية عن الذكور في حين أن الذكور أكثر تسامحاً مع رفقاتهم الذين يتعايشون معهم في غرفة معيشة واحدة، وهذا يرتبط بالناحية الجينية للذكور، حيث لديهم القدرة على التحمل، ومواجهة المواقف، والترفع عن الصغائر.

كما استهدفت دراسة (2009) Tse & Yip فحص علاقة التسامح مع الآخرين بكل من الهناء النفسي، والتوافق البنشخصي. وتضمنت العينة (١٣٨) متطوعاً (امتدت أعمارهم من ١٩ - ٥٠ سنة)، طبقت عليهم مقاييس التسامح الاستعدادي، والهناء النفسي، والتوافق البنشخصي. وكشفت النتائج عن أن: التسامح مع الآخرين ارتبط بكل من الهناء النفسي، والتوافق البنشخصي، كما أظهرت نمذجة المعادلة البنائية أن التوافق البنشخصي عمل كوسيط بين التسامح الاستعدادي مع الآخرين والهناء النفسي.

وفي دراسة (Caliskan & Saglam (2012) والتي سعت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على التسامح والتي تضمنت ٨٩٩ طالبا من خمسة مدارس تركية، أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات أكثر تسامحا من الطلاب، كما بينت الدراسة أن الطلاب الأصغر سنا أكثر تسامحا من الطلاب الأكبر سنا. وكذلك بينت الدراسة أن المستوى التعليمي للأمر أثر على مستوى التسامح لدى الطلاب في حين لم يكن للمستوى التعليمي للأب أثر.

كما استهدفت دراسة (Hafnidar (2013) الكشف عن علاقة كل من عوامل الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية بالتسامح (مع الذات، ومع الآخرين). وتألفت العينة من (١٠٠) من طلاب الجامعة. وأشارت النتائج إلى أن الثبات الانفعالي ارتبط بشكل إيجابي دال بالتسامح، كما ارتبطت بالمقبولية، والانبساطية، ويقظة الضمير بشكل موجب بالتسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين، أيضا ارتبطت الروحانية بشكل موجب دال بالتسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين.

كما سعت دراسة العجمي والعنزي والعجمي (٢٠١٤) إلى الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وأثر متغيرات كالجنس، والتخصص العلمي، والمحافظه السكنية، ودرجة التدين على مستوى التسامح لديهم. تم اختيار عينة قوامها (٥٠٦) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح حيث جاء في المرتبة الأولى التسامح الثقافي (م = ١.٨٠)، يليه التسامح الديني (م = ٢.٠٤)، وأخيرا التسامح السياسي (م = ٢.١٣). أما فيما يتعلق بأثر المتغيرات الديموجرافية فلم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي ودرجة التدين، في حين برزت فروق دالة إحصائية لمتغير المحافظة السكنية.

واستهدفت دراسة (Macaskil & Denovan (2014) فحص علاقة بعض متغيرات الشخصية وهي (العرفان، والتسامح، والرجاء، وحب الاستطلاع، والتفاؤل) بكل من الصحة النفسية، والهناء الذاتي ممثلاً في (الرضا عن الحياة، والوجدان الموجب، والوجدان السالب)، وتقدير الذات. وتألفت العينة من (٢١٤) من طلاب الجامعة المقيدون

بالفرقة الأولى. ومن أهم نتائج الدراسة؛ تنبأ العرفان، بكل من الصحة النفسية والوجدان الموجب، والرضا عن الحياة، كما ارتبط التسامح بشكل موجب بالصحة النفسية، والوجدان الموجب، والرضا عن الحياة، وبشكل سلبي بالوجدان السلبي.

وهدفت دراسة (Rey & Extremera (2014) إلى فحص دور كل من بعض السمات النفسية (العوامل الخمسة الكبرى، والعرفان، والتفاؤل) وقدرات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتسامح البيئشخصي (كما يستدل عليه من خلال مكوني الدوافع البيئشخصية المرتبطة بالإيذاء: الدافعية للانتقام، والدافعية للتجنب). وتضمنت العينة (٥٣٥) من طلاب الجامعة. وأظهرت النتائج تدعيماً لدور سمات الشخصية كمنبئات بالتسامح البيئشخصي. وكشفت تحليلات الانحدار عن أن الدافعية للانتقام تم التنبؤ بها من خلال درجات العصابية، والمقبولية، والانفتاح، وإدارة الانفعالات، بدرجة أكبر من التنبؤ بها من خلال المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية، كما ارتبطت المقبولية، وبقطة الضمير، والعرفان، والتفاؤل الأعلى، والعصابية المنخفضة بشكل دال بالدافعية المنخفضة للانتقام من الآخرين، وارتبطت المقبولية بشكل سلبي الدافعية للتجنب.

واستهدفت دراسة (Satici, et al (2014) فحص الدور الوسيط للعرفان في العلاقة بين التسامح والانتقام. وتألقت العينة من (٣٣١) من طلاب الجامعة. وتضمنت أدوات الدراسة استبيان للعرفان، ومقياس للانتقام، ومقياس للتسامح. وكشفت نتائج الدراسة عن أن العرفان ارتبط إيجابياً بالتسامح، وسلبياً بالانتقام، كما ارتبط التسامح سلبياً بالانتقام، وتوسط العرفان - بشكل جزئي - العلاقة بين التسامح والانتقام.

وأجرت ميرفت عبدالجواد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين كل من التسامح والتفاؤل وطيب الحياة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة بمتغير الجنس، ومدى إمكانية التنبؤ بطيب الحياة النفسية في ضوء كل من التفاؤل والتسامح. وذلك لعينة من (٢٧٤) من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس مدينة المنيا، طبق عليهم مقياس التفاؤل ومقياس التسامح النفسي (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة في كل من التفاؤل والتسامح وطيب

الحياة النفسية بأبعادها. كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من التسامح وطيب الحياة النفسية بأبعادها لدى عينة الدراسة. كذلك أوضحت أن التسامح يتنبأ بشكل دال إحصائياً بطيب الحياة النفسية لدى عينة الدراسة وأن التسامح مع الآخر أكثر تنبؤاً من التسامح مع الذات بطيب الحياة النفسية لدى عينة الدراسة.

وقام العنزي (٢٠٢٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الحكمة الشخصية بالتسامح النفسي والكشف عن الفروق في متغيري الحكمة والتسامح والتي تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص وتحديد إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة الشخصية من خلال التسامح النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الجوف. وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٢) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس (Ardelt, 2003) للحكمة، ومقياس (Heartland, 2007) للتسامح النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التسامح والحكمة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التسامح والدرجة الكلية للتسامح تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بدرجات الطلبة في مقياس الحكمة لدى طلبة جامعة الجوف من خلال درجاتهم في مقياس التسامح النفسي.

وأجرى الزين (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة، بلغت العينة (١١٢) طالباً يتيماً. وتم تطوير مقياسين هما مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس التسامح من إعداد الباحث، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي والتسامح المقدم للطلبة الأيتام. وإلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والتسامح، وإلى أن الطلبة لا يختلفون في التسامح حسب متغير الجنس. ولكن الدعم الاجتماعي للطلبة الذكور كان أعلى منه لدى الإناث.

وهدفت الدراسة التي أجراها عرفي (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وتفسير الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية في كل من الازدهار النفسي،

والتسامح، والحكمة وفقاً للنوع والشعب الدراسية، والتنبؤ بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية من خلال أبعاد كل من التسامح والحكمة، وكذلك الكشف عن النموذج السببي للعلاقات بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، من التخصصات الأدبية والعلمية، بواقع (٧٦) ذكوراً، و(٣٩٠) إناثاً، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الازدهار النفسي، ومقياس التسامح، ومقياس الحكمة (جميعها من إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع والتخصص، والتفاعل بينهما، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى التسامح "مرتفع/منخفض" لدى الطلاب عينة الدراسة لصالح الطلاب مرتفعي التسامح، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكل من التسامح، والحكمة لدى الطلاب عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يلاحظ الباحث اهتمام الدراسات السابقة بتناول متغيرات الدراسة الحالية وهي النضج الانفعالي والتسامح لدى الطلبة، وعلاقتها بمتغيرات عديدة، وكذلك اهتمامها بدراسة الفروق في هذين المتغيرين وهما النضج الانفعالي والتسامح والتي تعزى لمتغير النوع (ذكر - انثى)، والتخصص العلمي (علمي - أدبي)، ومستوى التدين وغيرها من المتغيرات الديموجرافية. وكذلك يلاحظ اهتمام الدراسات السابقة بدراسة القدرة التنبؤية لهذين المتغيرين في العديد من المتغيرات النفسية كالحكمة وطيب الحياة النفسية وغيرها.

كما يلاحظ الباحث أن هذه الدراسات لم تقم بتفسير تأثير ابعاد النضج الانفعالي في التسامح لدى فئة الطلبة في المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة وهذا ما قام به الباحث في البحث الحالي الذي يسعى للربط بين المتغيرين، ودراسة درجة اسهام أبعاد النضج الانفعالي بالتسامح لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في مدينة مكة المكرمة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار منهجية البحث وإثراء الإطار النظري، كما تم الاستفادة منها في تطوير أدوات البحث وفي مناقشة النتائج بحيث تسهم في إثراء تلك النتائج.
المنهجية والتصميم
منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي لمناسبته لأهداف البحث.
مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة في المرحلة المتوسطة التابعين للإدارة العامة للتعليم بمدينة مكة المكرمة، والتي تتكون من خمس مراكز تعليمية، حيث بلغ عدد هؤلاء الطلبة (٤٧١٧٨) طالباً وفقاً للإحصاءات المعتمدة من قبل الإدارة العامة للتعليم بمدينة مكة المكرمة، ولا يوجد احصائية محددة يعتمد عليها لأعداد الطلبة من ذوي الأسر المفككة.
عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث المناسبة لحجم المجتمع، وهامش الخطأ، بناءً على نموذج كريجيسي ومورجان (Morgan & Chrijesse)، فقد تكونت عينة البحث من (٣٢٠) طالباً ممن أشار الموجهون الطلابيون أنهم من ذوي الأسر المفككة، بمتوسط عمري (١٣.٥) سنة وانحراف معياري (٢.١)، حيث تم زيارة ثلاث مدارس عشوائياً في كل مركز تعليمي من المراكز التعليمية الخمسة التابعة للإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة، والاجتماع مع الموجهين الطلابيين فيها وعرض فكرة البحث وأهدافه، وقد قام الموجهون الطلابيون بإرسال الرابط الإلكتروني والذي يحتوي على مقاييس الدراسة إلى الطلبة المحددين لديهم سواء المنفصلين للوالدين أو الذين لديهم عنف أسري يزيد عن ستة شهور، أو من لديهم غياب وهجران لمدة تزيد عن سنة لأحد الوالدين، بعد حصر الحالات (عنف أسري، وطلاق، وهجران) من خلال الموجهين الطلابيين في المدارس، وتعد العينة الحالية هي عينة قصدية تم اختيار الطلبة بطريقة موجهة ليمثلوا أهداف البحث الحالي.

أداتا البحث:

تم تطوير مقياسين لكي تخدم أغراض البحث، وهي: مقياس النضج الانفعالي ومقياس التسامح كما يلي:

أولاً: مقياس النضج الانفعالي (Emotional Maturity):

تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها (الحياب، ٢٠١٢؛ والقاسم، ٢٠١١؛ والخولي، ٢٠٠٨؛ والعلوان، ٢٠١١) وقد تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بالمقياس، ثم تم صياغتها على شكل مقياس، تكونت بصورتها الأولية من (٢٥) فقرة، وخمسة أبعاد وهي:

١. إدراك الذات: القدرة على التعرف على الذات بدقة والتعبير عنها، ويتضمن ايضاً التدقيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين من خلال الحالة الجسمية والمشاعر والأفكار، مع التمييز بين الانفعالات الصادرة غير الهادفة بالانفعالات الدقيقة وغير الدقيقة. وتمثله الفقرات من (١-٥).

٢. إدارة العواطف: التنظيم الواعي للانفعالات من أجل تعزيز النمو الانفعالي والمعرفي للفرد، ويتضمن تقبل المشاعر السارة وغير السارة مما تمكن للفرد التعلم منها، وتقيسه الفقرات من (٦-١٠).

٣. تحفيز الذات: وهو البعد الذي يقيس قدرة الفرد على تشجيع ذاته للوصول إلى ما يريده بطريقة متزنة، وتقيسه الفقرات من (١١-١٥).

٤. إدراك العلاقات: القدرة على إدارة وتنظيم العلاقات وتطويعها عند الآخرين باحترام وإنسانية، ومن يملك القدرة على إدارة العلاقات يتسم بالمرونة والتأثير في الآخرين وجذبهم، وتقيسه الفقرات من (١٦-٢٠).

٥. تدريب العواطف: وهو البعد الذي يقيس مدى ملائمة الفرد للمواقف المختلفة، بما يناسب عمره الزمني، وتقيسه الفقرات من (٢١-٢٥).

وللتحقق من مناسبة المقياس لأهداف البحث تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق مقياس النضج الانفعالي:

١. الصدق الظاهري (المحكمن)

للتحقق من صدق المقياس تم عرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المحكمن وعددهم (١٠) محكماً من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية في بعض الجامعات السعودية، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٨٠%) بين المحكمن للحكم بحذف أو إضافة فقرات، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات. وتمثلت التعديلات في تعديل صياغة (٦) فقرات كصياغة لغوية.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النضج الانفعالي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، من خلال تطبيق المقياس بالصورة الأولى على عينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية بلغ عددها (٣٠) طالبا من داخل مجتمع البحث وخارج العينة بمتوسط عمري (١٣.٦) سنة وانحراف معياري (٢.٤)، وقد تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٣٣-٠.٧١)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية (٠.٤٥-٠.٨١)، وهذا يدل على أن مقياس النضج الانفعالي يمتاز بالاتساق الداخلي

٣. الصدق الطرفي:

تم تقسيم أفراد العينة حسب أدائهم على المقياس لكل بعد وللكلي إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس النضج الانفعالي، حيث تم تطبيق البحث على (٨٠) طالب من داخل مجتمع البحث وخارج العينة، وقد تم اختيار الربع الأعلى والربع الأدنى من وجهة نظر الطلبة الذين يخبرون أن لديهم نضج انفعالي وبلغ عددهم (٢٠) طالب، والمجموعة الثانية الذين يخبرون أنهم لا يتمتعون بالنضج الانفعالي بعد توضيح مفهوم النضج الانفعالي لديهم وبلغ عددهم (٢٠) طالب، وتم استخدام اختبار (ت) (T_{test}) للفروق بين متوسطي عينتين وقد تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء المجموعتين، وبلغ قيمته بدرجة كلية (٤.٣١) مما يدل

على أن مقياس النضج الانفعالي يمتاز بالصدق التمييزي لأنه ميز بين المجموعتين الطرفية.

دلالات ثبات مقياس النضج الانفعالي:

تم التحقق من ثبات مقياس النضج الانفعالي من خلال:

١. الثبات بطريقة الإعادة: حيث تم تطبيق أداة البحث على (٣٠) طالباً من مجتمع البحث ، ومن خارج عينته مرتين، وبفارق زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أداء الطلاب في كلا التطبيقين، وقد تبين إن المعاملات مقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات (علام، ٢٠١٠)، حيث تراوحت الدرجات على أبعاد المقياس بطريقة إعادة الاختبار (0.82-0.91)، والدرجة الكلية للمقياس (0.95).

٢. الثبات بطريقة معامل كرونباخ ألفا:

تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة إحصائيات الفقرة، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpa) لحساب قيم الثبات، وقد تبين إن المعاملات مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات (علام، ٢٠١٠)، حيث تراوحت الدرجات على أبعاد المقياس بطريقة إعادة الاختبار (0.81-0.91)، والدرجة الكلية للمقياس (0.92).

طريقة تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس النضج الانفعالي:

يتم تطبيق المقياس بالطلبة من الطلبة بالإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (صح) على إحدى الخيارات الخمسة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويحتاج تطبيق المقياس فترة زمنية ما يقارب (٥-٨) دقائق. وتكون الإجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (likert) الخماسي، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، وتحسب كما يلي: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، والفقرات ذات اتجاه إيجابي باستثناء الفقرات (٤، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤) حيث يتم عكس الاستجابة عليها عند التصحيح، وتتراوح الدرجات الكلية لمقياس النضج الانفعالي ما بين (٢٥-١٢٥).

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطالب يتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها وفق المعادلة التالية:

المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة / عدد القيم،

أعلى خيار - أدنى خيار = $5 - 1 = 4$ ، ثم يتم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (٣) كما يلي: $4/3 = 1.33$ ، ثم يتم إضافة (١.٣٣) إلى الحد الأدنى لكل فئة، فالدرجة من (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للنضج الانفعالي، والدرجة من (٢.٣٤-٣.٦٧) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للنضج الانفعالي، والدرجة من (٣.٦٨-٥) للفقرة الواحدة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للنضج الانفعالي.

ثانياً: مقياس التسامح

تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها (المزين، ٢٠٠٩؛ المحادين، ٢٠١٤؛ السيقلي، ٢٠١٢) وقد تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بالمقياس، ثم تم صياغتها على شكل مقياس، تكونت بصورتها الأولية من (٢٣) فقرة، ودرجة كلية واحدة.

وللتحقق من مناسبة المقياس لأهداف البحث تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق مقياس التسامح:

١. الصدق الظاهري (المحكمين)

للتحقق من صدق المقياس تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠) محكماً من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية في بعض الجامعات السعودية، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٨٠%) من المحكمين لحذف أو إضافة فقرات، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات. وتمثلت التعديلات في تعديل صياغة (٥) فقرات كصياغة لغوية.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التسامح مع الدرجة الكلية، من خلال تطبيق المقياس بالصورة الأولية على عينة للتحقق من الخصائص السيكومترية بلغ عددها (٣٠) طالبا من داخل مجتمع البحث وخارج العينة، وقد تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٤١-٠.٨٢)، وهذا يدل على أن مقياس التسامح يمتاز بالاتساق الداخلي.

٣. الصدق الطرفي:

تم تقسيم أفراد العينة حسب أدائهم على المقياس إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس التسامح، حيث تم تطبيق البحث على (٨٠) طالبا من داخل مجتمع البحث وخارج العينة، وقد تم اختيار الربع الأعلى والربع الأدنى من وجهة نظر الطلبة الذين يخبرون أن لديهم تسامح وبلغ عددهم (٢٠) طالبا، والمجموعة الثانية الذين يخبرون أنهم لا يتمتعون بالتسامح بعد توضيح مفهوم التسامح لديهم وبلغ عددهم (٢٠) طالبا، وتم استخدام اختبار (T_test) للفروق بين وسطي عينتين وقد تبين وجود فروق دالة إحصائية بين أداء المجموعتين، وبلغ قيمته بدرجة كلية (٣.٥١) مما يدل على أن مقياس التسامح يمتاز بالصدق التمييزي لأنه ميز بين المجموعتين الطرفية.

دلالات ثبات مقياس التسامح:

تم التحقق من ثبات مقياس التسامح من خلال:

١. الثبات بطريقة الإعادة: حيث تم تطبيق أداة البحث على (٣٠) طالبا من مجتمع البحث، ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أداء الطلاب في كلا التطبيقين، وقد تبين إن المعاملات مقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات (علام، ٢٠١٠)، حيث كانت الدرجة الكلية للمقياس (0.89).

٢. الثبات بطريقة معامل كرونباخ ألفا:

تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة إحصائيات الفقرة، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب قيم الثبات، وقد تبين إن المعاملات مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات (علام، ٢٠١٠)، حيث تراوحت الدرجات على الدرجة الكلية للمقياس (0.88).

طريقة تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

يتم تطبيق المقياس بالطلبة من الطلبة بالإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (صح) على إحدى الخيارات الخمسة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويحتاج تطبيق المقياس فترة زمنية ما يقارب (٥-٨) دقائق. وتكون الإجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (likert) الخماسي، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، وتحسب كما يلي: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، والفقرات ذات اتجاه إيجابي باستثناء الفقرات (٣، ٤، ١٩) حيث يتم عكس الاستجابة عليها عند التصحيح، وتتراوح الدرجات الكلية لمقياس التسامح ما بين (٢٣-١١٥).

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطالب يتم استخدام المدى لتفسير الدرجة

التي يحصل عليها الطالب حيث أن

المعادلة هي: المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة / عدد القيم،

أعلى خيار - أدنى خيار = ٥-١=٤، ثم يتم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (٣) كما يلي: $٤/٣=١.٣٣$ ، ثم يتم إضافة (١.٣٣) إلى الحد الأدنى لكل فئة، فالدرجة من (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للتسامح، والدرجة من (٢.٣٤-٣.٦٧) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للتسامح، والدرجة من (٣.٦٨-٥) للفقرة الواحدة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للتسامح.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم القيام بالإجراءات التالية:

١. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالنضج الانفعالي والتسامح والتفكك الأسري.
٢. تم تطوير مقاييس البحث من خلال الطريقة المذكورة سابقا.
٣. تم حصر أفراد عينة البحث بعد اخذ الموافقات الرسمية من الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة.
٤. تم اعتماد الصورة النهائية للمقاييس بعد حساب الخصائص السيكومترية والتأكد من دلالات صدق وثبات المقاييس.
٥. تم تطبيق مقاييس البحث على عينة البحث البالغة عددها (٣٢٠) طالبا، عن طريق رابط اليكتروني تم إعداده من قبل الباحث يحتوي على مقاييس البحث.
٦. تم جمع بيانات الطلاب، والتحقق من مدى استكمالها للبيانات المطلوبة، ومن ثم تم إدخالها إلى الحاسوب لتحليلها، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة من أجل الوصول إلى النتائج، ومناقشتها، والخروج بالتوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلي يستعرض الباحث نتائج كل سؤال من أسئلة البحث وتحليله ومناقشته:

السؤال الأول: ما مستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

المقياس والأبعاد والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١٤	أثابر واجتهد من أجل تحقيق أهدافي.	٤.٢٩	٠.٨٣	مرتفع	١
٢	عند قيامي بمهمة ما أركز ذهني وانتباهي فيها.	٤.٢٤	٠.٨٧	مرتفع	٢
٣	اتخذ قراراتي فوراً إذا شعرت أن الوقت مناسب للتنفيذ	٤.١٥	٠.٨٧	مرتفع	٣
١	عندما أخطط لعمل ما فإنني على يقين بقدرتي على تنفيذه.	٤.١٣	٠.٨٣	مرتفع	٤
٩	أعتقد أن الأساليب السليمة في التفكير تقود إلى نتائج إيجابية	٣.٨٨	٠.٥١	مرتفع	٥
١٥	رغم الضغوطات التي أواجهها فإنني أقول لنفسي أنا قادرة على الوصول لهدفي.	٣.٨٠	٠.٦٢	مرتفع	٦
٢٠	أشعر بمقدرتي على كسب الأصدقاء	٣.٧٤	٠.٦٧	مرتفع	٧
١١	أثق بقدراتي على تصحيح أخطائي عندما أقع فيها	٣.٧٢	٠.٦٥	مرتفع	٨
٢٥	استفيد من المواقف التي أعرض لها في كيفية ضبط انفعالاتي	٣.٦٩	٠.٤٨	مرتفع	٩
١٦	أشعر بالسعادة عندما أستطيع أن أصف مشاعر الآخرين الحقيقية	٣.٥٤	٠.٧٧	متوسط	١٠
١٠	لدي القدرة في التحكم في انفعالاتي وضبطها بما يناسب الموقف.	٣.٥٣	٠.٨١	متوسط	١١
٢١	أميل إلى المرونة في التعامل مع الانفعالات.	٣.٤٣	٠.٨٣	متوسط	١٢
٢٣	استفيد من الآخرين لأحسن من أساليب في التعبير عن الانفعالات	٣.٤٢	١.٠٦	متوسط	١٣
١٨	أتعاقل عما أرى من تعبيرات الوجه عند الآخرين	٣.١٤	٠.٩٥	متوسط	١٤
٦	أشعر بصعوبة التعبير عن مشاعري أمام الآخرين	٣.٠٨	١.٢٩	متوسط	١٥
١٧	أشعر بصعوبة فهم مشاعر الآخرين.	٣.٠٢	٠.٩٠	متوسط	١٦
٤	عندما أنزعج لا أستطيع أن أحدد الناحية التي تؤذيني من المشكلة.	٢.٩٩	١.٠٤	متوسط	١٧
٢٢	لا أتردد في تطوير قدراتي على التعبير عن انفعالاتي.	٢.٩٨	١.٠١	متوسط	١٨
٥	يرادني شعور بعدم الرضا عن نفسي.	٢.٩٦	١.٣٦	متوسط	١٩
١٩	ليس لدي القدرة على الاحتفاظ بمشاعري تجاه الآخرين	٢.٩٦	٠.٩٩	متوسط	٢٠
٨	أبتئى وجهة نظر معينة معتمدة على عواطفى وليس عقلى".	٢.٩٣	١.٠٤	متوسط	٢١
١٣	أحصل على التعزيز من الآخرين وليس من ذاتي	٢.٩٣	١.٠١	متوسط	٢٢
١٢	عندما أريد شيئاً أحبه، فإنني سرعان ما أتركه في حال صعوبة الوصول إليه.	٢.٩١	١.٠٦	متوسط	٢٣
٢٤	تثار أعصابى لنفس الأسباب ولا أستطيع التحكم بها	٢.٨٩	٠.٦٥	متوسط	٢٤
٧	أشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن دون سبب.	٢.٨٥	١.١٤	متوسط	٢٥
١	بعد إدراك الذات	٣.٦٤	٠.٥٢	متوسط	١
٥	بعد إدارة العواطف	٣.٢٥	٠.٥٤	متوسط	٥
٢	بعد تحفيز الذات	٣.٥٣	٠.٤٢	متوسط	٢
٣	بعد إدراك العلاقات	٣.٢٨	٠.٤٧	متوسط	٣
٤	بعد تدريب العواطف	٣.٢٧	٠.٣٣	متوسط	٤
-	الدرجة الكلية	٣.٣٩	٠.٣٥	متوسط	-

يتبين من نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية للنضج الانفعالي قد جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٩) والانحراف المعياري (٠.٣٥) كما

جاءت جميع الأبعاد بدرجة متوسطة وجاء أعلى بعد لدى الطلبة في إدراك الذات وتلاه تحفيز الذات ومن ثم جاء بعد إدراك العلاقات وتدريب العواطف واخير جاء بعد إدارة العواطف بالدرجة الخامسة، أما بالنسبة للفقرات فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط وقد جاء أعلى الفقرات في النضج الانفعالي لدى الطلبة: أثار واجتهد من أجل تحقيق أهدافي ، وعند قيامي بمهمة ما أركز ذهني وانتباهي فيها ، واتخذ قراراتي فوراً إذا شعرت أن الوقت مناسب للتنفيذ، بينما جاءت اقل الفقرات في النضج الانفعالي لدى الطلبة في الفقرات: عندما أريد شيئاً أحبه، فإنني سرعان ما أتركه في حال صعوبة الوصول إليه، وتثار أعصابي لنفس الأسباب ولا أستطيع التحكم بها، وأشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن دون سبب.

ويبدو من خلال النتيجة السابقة أن الطلبة من ذوي الأسر المفككة يتلقون دعماً معيناً يعوضوا من خلاله فقدانهم للتماسك الأسري، مما يساعدهم في تحقيق النضج الانفعالي بدرجة متوسطة، وهذا الدعم قد يتلقاه الطلبة من خلال المعلمين، أو من القائمين على التوجيه والإرشاد الطلابي في المدرسة من موجهين طلابيين، أو من بعض الأقارب، كما يمكن ان يجد الطلبة هذا الدعم من الذات نفسها، حيث يمكن ان يعمل هؤلاء الطلبة على البحث عن صورة إيجابية للجانب الإيجابي، ويمكن ان يخلق التوتر الاسري الذي يعايشه هؤلاء الطلبة نوعاً من التحدي في حياة الأبناء يدفعهم إلى تحسين القدرة على التعبير المناسب وفي الوقت المناسب والمكان المناسب عن انفعالاتهم، وقد ظهر أن أكثر ما يبدو في الجانب الانفعالي لديهم هو ادراك الذات، وخاصة أنهم في مرحلة المراهقة فهم يدركون أنفسهم، قادرون على تجاوز الازمات والصعاب، ويعرفون قدراتهم بدرجة متوسطة، بينما يبدو أن إدارة الانفعالات نتيجة حدوث الخلافات الأسرية المتكررة تجعلهم غير قادرين على التعامل الانفعالي كبقية الأبعاد.

وتتفق نتيجة البحث الحالية مع نتيجة دراسة الغامدي وسلام (٢٠١٤)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٩) التي أظهرت مستوى متوسط من النضج الانفعالي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة والتي ظهرت بدرجة متوسطة إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر إيجاباً وسلباً على الطلبة وتؤثر في النضج الانفعالي لديهم، فمن

العوامل السلبية التي يتعرضون لها التفكك الأسري الموجود في أسرهم، ومن العوامل الإيجابية وجود المدرسة ممثلة بدعم الزملاء والمعلمين والموجهين الطلابيين، وقدرة الفرد على التخطيط لحياته بالمستقبل نتيجة ما يتعلمه، ووجود بعض أفراد الأسرة كأحد الوالدين أو بعض الإخوة أو الأقارب يقدمون لهم الدعم، وهذا مما يساعدهم في امتلاك مستوى متوسط من النضج الانفعالي، وبالتالي يدفعهم للسير قدما نحو التحكم بانفعالاتهم في مرحلة المراهقة المليئة بالصراعات والضغوطات الداخلية، ويفسر الباحث أيضاً هذه النتيجة استناداً الى ما رآه اريكسون في مراحل النمو النفس اجتماعي والتي من خلالها يحاول الفرد ان يكون صورة لذاته ومفهوم لذاته في هذه المرحلة، وهذا مما ساعدهم في جعل النضج الانفعالي متوسطاً لديهم.

كما يفسر الباحث هذا المستوى المتوسط من النضج الانفعالي إلى طبيعة العلاقة بين افراد العينة ومجتمعهم الأسري؛ حيث أن البيئة النفسية داخل الأسرة ونوعية العلاقات العاطفية بين افرادها تلعب دوراً حاسماً في وصول المراهق مستوى مرتفع من النضج الانفعالي أو التأخر في الوصول إلى هذا المستوى، وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار اليه أبو عراد (٢٠٠٨) من أن شخصية المراهق تتأثر تأثراً عظيماً بالجو النفسي المهيمن على أسرته، وبالعلاقات القائمة بين الوالدين مع بعضهما البعض، وبينهما وبين بقية أفراد الأسرة، والشخصية السوية للمراهق لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والرحمة والعطف، فتتمو شخصيته وتتطور في إطارها ويكتسب سماته الشخصية من خلالها، وقد لاحظ بعض الباحثين أن الحياة التي تخلو من الصراعات الأسرية، ترتبط إيجابياً بشعور المراهق بالسعادة والطمأنينة في حياته مستقبلاً. وتؤكد ذلك تغريد حسنين (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن المناخ الأسري السوي أو غير السوي يؤثر سلباً أو إيجاباً على شخصيات الأبناء، فتربية الأبناء في ظل مناخ أسري قائم على الحب والأمن والدفء والترابط في العلاقات الأسرية يجعلهم يشعرون بالأمان والاستقرار والثقة التي تعتبر أساس المواجهة الناجحة للضغوط والمشكلات فيما بعد، فالأسرة بالنسبة لأفرادها هي بمثابة السند القوى الذي يدفعهم للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بصلاية وقوة ومرونة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الصراعات بين المراهقين (أفراد العينة) وأسرهـم التي تعاني من التفكك بصورة مختلفة؛ حيث أن وجود الصراع بين المراهق وأفراد أسرته من أهم أسباب انخفاض النضج الانفعالي، وهذا ما تؤكدـه دراسة عبد الوهاب (١٩٩٩) التي تشير إلى أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وأثر هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وتحديد سمات شخصياتهم. كما يؤكد ذلك علام (٢٠١٣) والذي أشار إلى أن اعتلال البناء الأسري يعيق توفير بيئة نفسية واجتماعية صحية تساهم في بناء شخصية المراهق وتساعدـه على تحقيق السواء النفسي والاجتماعي. حيث يتزايد احتمالية تعرض المراهقين لمشكلات انفعالية ونفسية واجتماعية وعدم النضج والسواء في شخصياتهم، إذا ما تعرضوا لعوامل خطر مثل الصراعات الأسرية، الانفصال بين الوالدين، عدم انتظام البيئة الأسرية، ممارسات والديه غير كفاء من تسلط وعنف وغياب وهجران.

السؤال الثاني: ما مستوى التسامح لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التسامح لدى عينة من

طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
٨	أرى أنه من الواجب تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع	٣.٨٧	٠.٤٦	مرتفع	١
٢٣	اسامح دائماً من يخطئ في حقي إذا كان غير متعمد	٣.٨٧	٠.٤٢	مرتفع	٢
٢٢	أضع نفسي مكان الآخرين عند التعامل معهم لكي أقدر ظروفهم	٣.٨٣	٠.٥٢	مرتفع	٣
١٥	أشعر بالسعادة عندما يتوافق الآخرين مع رأيي	٣.٨٢	٠.٥٤	مرتفع	٤
١٧	أشعر بالغضب إذا رأيت أحداً يسيء لذوي الاحتياجات الخاصة	٣.٧٩	٠.٦٦	مرتفع	٥
١٤	أثق بقدراتي وامكانياتي في انتقاء أصدقائي	٣.٧٦	٠.٥٩	مرتفع	٦
٢	أقوم بتغيير وجهة نظري إذا تأكد لي خطأها.	٣.٧٣	٠.٦٨	مرتفع	٧
٢١	أطمح في تغيير السلوكيات الخاطئة عند الآخرين	٣.٧٢	٠.٦٠	مرتفع	٨
١	أعتقد أن حرية التعبير بالرأي مكفولة لي	٣.٦٩	٠.٦١	مرتفع	٩
٥	أفكر دائماً في الجوانب المتوافقة مع الآخرين حتى أتوصل إلى حل مقنع	٣.٦٦	٠.٧٥	متوسط	١٠
١٨	أتعاضى عن عيوب الآخرين	٣.٦٤	٠.٧٣	متوسط	١١
٩	أفكر دائماً كيف أكون قريباً من أصدقائي في المدرسة	٣.٦٠	٠.٧٧	متوسط	١٢
١٦	أشعر بالراحة والسعادة عندما اعفو عن أساء إلي	٣.٥٩	٠.٧٣	متوسط	١٣
٧	أرى أن الخير موجود في كل البشر مع اختلاف أديانهم	٣.٥٨	٠.٨١	متوسط	١٤
١٢	أرى أن العرق ليس له علاقة بنجاح الشخص	٣.٥٣	٠.٨٨	متوسط	١٥
١٠	أعتقد أن المستوى الاقتصادي غير مهم لقبول الآخرين	٣.٤٩	٠.٨٦	متوسط	١٦
١١	أعتقد أنه من حق المرأة اختيار شريك الحياة	٣.٤٩	٠.٩٢	متوسط	١٧
١٣	أسامح الآخرين عندما أشعر بمقدرتي على تقبل إساءتهم	٣.٤١	٠.٨٥	متوسط	١٨
٢٠	أتعامل مع الآخرين حتى لو أساءوا لي	٣.١٧	١.٠٣	متوسط	١٩
٣	أعتقد أن حقائق هذا العالم ثابتة وغير قابلة للجدل	٣.٠٨	٠.٩٨	متوسط	٢٠
٦	أعتقد أن الصداقة مع الآخرين ليس لها علاقة بدياناتهم	٣.٠٤	١.٠٩	متوسط	٢١
٤	أعلم أن قراراتي صحيحة وغير قابلة للمناقشة	٢.٨٩	٠.٩٧	متوسط	٢٢
١٩	أتحدث عن الآخرين بما يكرهون أثناء غيابهم	٢.٨٨	١.٠٥	متوسط	٢٣
-	الدرجة الكلية	٣.٤٨	٠.٢٦	متوسط	-

يتبين من نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية للتسامح قد جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٨) والانحراف المعياري (٠.٢٦) وقد تراوحت الفقرات بين المستوى المرتفع والمتوسط وقد جاء أعلى الفقرات في التسامح لدى الطلبة: أرى أنه من الواجب تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، واسامح دائماً من يخطئ في حقي إذا كان غير متعمد وأضع نفسي مكان الآخرين عند التعامل معهم لكي أقدر ظروفهم، بينما جاءت اقل الفقرات في التسامح لدى الطلبة في الفقرات: أعتقد أن الصداقة

مع الآخرين ليس لها علاقة بدياناتهم، وأعلم أن قراراتي صحيحة وغير قابلة للمناقشة، وأتحدث عن الآخرين بما يكرهون أثناء غيابهم.

ويبدو ان الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من التسامح الذي يعود لرغبتهم في نسيان الماضي والبدء بالحياة ومتطلباتها بعيداً عن التوتر والضيق وما يترتب عليه من مشاعر الغضب تجاه الآخرين، فهؤلاء الطلبة هم في بداية حياتهم، ويريدون البدء بالصفح عن الآخرين والعمو عنهم رغم أخطائهم، حتى أنهم قد يقدرّون مشكلات الوالدين ويحاولون التسامح مع أخطائهم بدرجة متوسطة.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الزين (٢٠٢١)، ودراسة العجمي والعنزي والعجمي (٢٠١٤) التي وجدت مستوى مرتفع من التسامح وربما يعود الاختلاف لاختلاف العينة حيث ان العينة المستهدفة في البحث الحالي هي عينة الطلبة من ذوي الأسر المفككة.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية كون التسامح يعتبر عملية متعلمة من خلال البيئة، ويبدو أن الطالب قد تعلم ان يسامح الآخرين على أخطائهم وتعزز لديه ذلك من خلال بعض أفراد أسرته، او من خلال البيئة المحيطة به، كما يرى الباحث ان التسامح عملية مرتبطة بالنظرة للذات ويبدو أن الطلبة يتمتعون بنظرة متوسطة نحو ذواتهم بما انعكس على مستوى التسامح لديهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة والتي ظهرت فيها درجة التسامح لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة وهي غير مرتفعة، إلى ما يعانيه أفراد العينة من آثار التفكك الأسري الموجود في اسرهم؛ حيث أن عدم الاستقرار الأسري والتفكك يتسبب في وجود بيئة غير آمنة للأبناء تتعكس على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وهذا ما أكده العيسوي (١٩٨٩) من أن التراث النفسي يوحي بأن جزءاً كبيراً من معاناة المراهقين يرجع الى أسلوب التعامل معهم. كما يؤكد ذلك عشوي (٢٠٠٦) بأن كثيراً من النظريات والدراسات النفسية تربط بين التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء وخاصة المراهقين منهم وبين الصحة النفسية أو الاضطرابات النفسية لهم. كما يمكن تفسيرها في ضوء أساليب التنشئة النفسية والاجتماعية والتربوية التي يحظى بها المراهقون؛ ففي الأسر المتماسكة

تقوم أساليب التنشئة الاجتماعية على احترام وتقدير المراهقون وإتاحة الفرص المتعددة للمشاركة الإيجابية وتقديم الدعم والتشجيع مما يكون له الأثر الإيجابي في علاقاتهم المتسامحة مع الآخرين، في حين تغيب هذه المعاني وهذه الممارسات وهذه الفرص في الأسر التي تعاني من التفكك مما يؤثر سلباً على السلوك التسامحي للمراهقين، وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه محمد (٢٠١٠) من أن المناخ الأسري القائم على التماسك الأسري يعتبر من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري المناسب الذي يعيش فيه الفرد وهذا الجو لا يمكن إتاحتها إلا بعيداً عن الاضطرابات الأسرية والخلافات بين الوالدين من جهة والوالدين والأبناء من جهة أخرى، فالعلاقات السلمية بين أفراد الأسرة لها أثر كبير على الصحة النفسية لهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية. فالأسر المتسامحة تعزز قدرة الأبناء على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية من خلال إكسابهم مهارات حل المشكلات بكفاءة إما عن طريق مشاركة الأبناء فيما يتعرضون له من مشاكل ومساعدتهم على مواجهتها بفاعلية أو عن طريق إكسابهم العديد من المهارات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم بفاعلية مثل مهارة التعاون والمشاركة في اتخاذ القرار وغيرها من الأساليب الإيجابية. ويؤكد هذه الرؤية ما أشارت إليه نصر (٢٠٠٤) من أن أساليب التعامل الوالدي للمراهقين مرتبط بأنماط سلوكهم الاجتماعي، فأساليب المعاملة السوية والصحيحة كالتعاطف والتشجيع وبث الثقة والاطمئنان في نفوسهم له آثار إيجابية في حياتهم المستقبلية وعلاقاتهم مع الآخرين.

السؤال الثالث: ما درجة اسهام ابعاد النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالتسامح لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج باستخدام طريقة Enter لمعرفة مدى اسهام ابعاد النضج الانفعالي بالتنبؤ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ويوضح الجدولان (٣، ٤) نتائج هذا التحليل الاحصائي:

جدول (٣): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج

الانحدار المتعدد بين النضج الانفعالي والتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	٤.٢٣	٥	٠.٨٥	١٥.٤٧	٠.٠٠	٠.٤٥	٠.٢٠
الخطأ	١٧.١٦	٣١٤	٠.٠٦				
المجموع	٢١.٣٩	٣١٩					

جدول (٤): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية للنضج الانفعالي والتسامح

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الثابت	٢.٤٢	٠.١٥		١٦.٧١	٠.٠٠
إدراك الذات	٠.١١	٠.٠٣	٠.٢٢	٣.٦٨	٠.٠٠
إدارة العواطف	٠.١٠	٠.٠٣	٠.٢١	٣.٣٢	٠.٠٠
تحفيز الذات	٠.١٣	٠.٠٣	٠.٢٠	٣.٨١	٠.٠٠
إدراك العلاقات	٠.٠١	٠.٠٣	٠.٠٢	٠.٣٤	٠.٧٤
تدريب العواطف	٠.١٨	٠.٠٣	٠.٣٤	٥.٦١	٠.٠٠

يتضح من جدول (٤) أن نموذج الانحدار المتعدد بين التسامح (ص) وإدراك الذات (س١)، وإدارة العواطف (س٢)، وتحفيز الذات (س٣)، وإدراك العلاقات (س٤)، وتدريب العواطف (س٥)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

$$\text{نموذج الانحدار المقدر: ص} = ٢.٤٢ + ٠.١١ \text{ س}١ + ٠.١٠ \text{ س}٢ + ٠.١٣ \text{ س}٣ + ٠.٠١ \text{ س}٤ + ٠.١٨ \text{ س}٥$$

يشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت = ٢.٤٢، وقيمة ت للأبعاد الخمسة على التوالي: ١٦.٧١، ٣.٦٨، ٣.٣٢، ٣.٨١، ٠.٣٤، ٥.٦١.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر: يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد للتسامح الموضحة في جدول (٣، ٤) كما يلي:

١- القدرة التفسيرية للنموذج: يشير جدول (٣) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (٠.٤٥) وأن معامل التحديد (R2) يساوي (٢٠%) وهذا يعني أن الدرجة الكلية للنضج الانفعالي تفسر (٢٠%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع التسامح، ويرجع الباقي (٨٠%) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة لتفسير التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢-الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج: يشير جدول (٣) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الاحصائية تساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٠٥)، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال احصائيا (معنوي) في أبعاد النضج الانفعالي، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣-الدلالة الاحصائية الجزئية للنموذج: يتضح من جدول (٤) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الاحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية اخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (٢.٤٢) وهذه القيمة دالة احصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امرا ضروريا للتنبؤ بالتأثير والاسهام لأبعاد النضج الانفعالي في التسامح.

ب- يلاحظ ان معامل الانحدار (٠.١١) وهو دالا احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بإدراك الذات، وهذه النتيجة تشير إلى ان إدراك الذات يتنبأ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أفراد عينة البحث.

ج- يلاحظ ان معامل الانحدار (٠.١٠) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بإدارة العواطف، وهذه النتيجة تشير إلى ان إدارة العواطف تتنبأ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أفراد عينة البحث.

د- يلاحظ ان معامل الانحدار (٠.١٣) وهو دالا احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بتحفيز الذات، وهذه النتيجة تشير إلى ان تحفيز الذات يتنبأ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أفراد عينة البحث.

هـ- يلاحظ ان معامل الانحدار (٠.٠١) وهو غير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بإدراك العلاقات، وهذه النتيجة تشير إلى ان إدراك العلاقات لا يتنبأ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أفراد عينة البحث.

و- يلاحظ ان معامل الانحدار (٠.١٨) وهو دالا احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بتدريب العواطف، وهذه النتيجة تشير إلى ان تدريب العواطف

يتنبأ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أفراد عينة البحث. ويتبين من نتائج السؤال الحالي أن كل من إدراك الذات وإدارة العواطف وتحفيز الذات وتدريب العواطف تتنبأ بالتسامح بينما إدراك العلاقات لا يتنبأ بالتسامح. وبشكل عام يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود قدرة تنبؤية مناسبة لأبعاد النضج الانفعالي في زيادة وتحسين التسامح، ويشير ذلك إلى الدور الكبير الذي يبذله الطالب الذي يعاني من التفكك الأسري عند امتلاكه قدرًا من النضج الانفعالي في زيادة التسامح لديه، وذلك يشير إلى أهمية بذل المزيد من الجهد والمثابرة والتحسين والتطوير لدى الطلبة لمساعدتهم في امتلاك نضجاً انفعالياً لما له من مردود إيجابي في تحسين قدرة التسامح لديهم، ويظهر ذلك أهمية الدور الإرشادي والتربوي عموماً الذي يمكن أن يبذل في تطوير وتحسين النضج الانفعالي لما له من أهمية في حياة الطالب، ويعزو الباحث القدرة العالية لدور أبعاد النضج الانفعالي في المساهمة بتحسين التسامح لديهم لكون النضج الانفعالي يعد من المتغيرات الإيجابية التي تساعد الفرد في ضبط مشاعره والتحكم بها وإدارة عواطفه وتدريبه على التعامل مع الآخرين مما يعزز قدراته في التحكم في انفعالاته وضبط نفسه وبالتالي الوصول إلى التسامح.

وهذا ما أكدته العطار وعفيفي (٢٠١٦) من أن النضج الانفعالي يعتبر مظلة تشمل مدى واسع من المهارات والاستعدادات والتي تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وتأثيرها في العديد من جوانب الشخصية مثل القدرات والمهارات المتعلقة بالفرد وعلاقته بالآخرين والتي تلعب دوراً هاماً في نجاحه أو فشله في الحياة. كما تؤكد دراسة (Hafnidar 2013) والتي أشارت نتائجها إلى أن الثبات الانفعالي ارتبط بشكل إيجابي دال بالتسامح. ويبدو كذلك أن النضج الانفعالي لدى هؤلاء الطلبة من ذوي الأسر المفككة أمراً مهماً في حياتهم لأنه يساعدهم في إدارة ذواتهم وانفعالاتهم ومشاعرهم ويجعلهم أكثر مرونة في التعامل مع الضغط النفسي الواقع عليهم نتيجة التفكك الأسري مما يؤدي إلى التسامح مع مشكلات الأسرة وخاصة الوالدين، والتسامح على وجه العموم مع تغيرات الحياة ومع الأشخاص الذين يسببون لهم الأذى والازعاج، ولا يعني التسامح الوصول إلى الخضوع والاستسلام ولكن القدرة على التنازل بإيجابية عن الحقد والضيق الموجه للآخرين بعد الإساءة لهم.

وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار اليه جولمان (2001) Goleman من أن جوانب الذكاء الانفعالي تتضمنَ بعدين أساسين وهما: بعد الكفاءة الذاتية أو الشخصية، وبعد الكفاءة الاجتماعية، فالكفاءة الشخصية تعني إدارة الذات وقدرة الفرد على إدارة أفكاره، ومشاعره، وردود أفعاله، والتحكم بها، أما الكفاءة الاجتماعية فيقصد بها قدرة الفرد على تكوين العلاقات والتفاعل والتواصل مع الآخرين، وكذلك القدرة على بناء الروابط والشبكات الاجتماعية الناجحة، وإدارة الصراعات وحلها بشكل ملائم ومناسب للموقف. ويشير الباحث إلى أن الكفاءة الاجتماعية لن يصل إليها الفرد إلى إذا أتقن مهارة التسامح. ويؤكد ذلك الغامدي وسلام (٢٠١٤) من أن النضج الانفعالي يرتبط إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً والتي تؤدي إلى جودة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. كما أشار الجنابي وبلال (٢٠٢٠) إلى أن أهمية النضج الانفعالي تأتي من كونه أحد السمات الأساسية التي ترتبط بكفاءة الفرد وقدرته على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات خلال المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بإتزان وهدوء وصبر وروية، وكذلك قدرته على التوافق الانفعالي في ضبط الانفعالات والابتعاد عن القلق.

كما يعزو الباحث النتيجة الحالية نظراً لكون كلاً من النضج الانفعالي والتسامح متغيرين ايجابيين والعمل على تنمية أحدهما سيسهم بما مقداره (٢٠%) في تحسين المتغير الآخر ، وأن مساهمة الفرد في امتلاك قدر مناسب من النضج الانفعالي وما يترتب عليه من اتزان وتناسب بالانفعالات يساعده في ضبط انفعالاته نحو ذاته ونحو الآخرين وبالتالي الوصول إلى التسامح، ولكون المتغيرين ينطلقان من مفاهيم علم النفس الإيجابي ومتغيراته والتي بدأت بالنظر إلى الصحة النفسية للفرد على اعتبار أنها البحث عن الجانب الإيجابي لدى الفرد وليس فقط الخلو من المرض النفسي.

- السؤال الرابع: هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في مستوى النضج الانفعالي والتسامح يعزى لنوع التفكك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية للنضج الانفعالي والتسامح والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنضج الانفعالي والتسامح لدى الطلبة تبعاً لمستويات نوع التفكك

المقياس	الأبعاد	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النضج الانفعالي	بعد إدراك الذات	عنف أسري	١٤٧	٣.٦٧	٠.٤٩
		طلاق	٩٣	٣.٥٨	٠.٥٧
		هجران	٨٠	٣.٦٦	٠.٥٢
	بعد إدارة العواطف	عنف أسري	١٤٧	٣.٢٧	٠.٥٢
		طلاق	٩٣	٣.٢٦	٠.٥٥
		هجران	٨٠	٣.٢٢	٠.٥٨
	بعد تحفيز الذات	عنف أسري	١٤٧	٣.٥٣	٠.٥٤
		طلاق	٩٣	٣.٥٧	٠.٤٤
		هجران	٨٠	٣.٤٩	٠.٣٩
	بعد إدراك العلاقات	عنف أسري	١٤٧	٣.٣٠	٠.٤١
		طلاق	٩٣	٣.٢٥	٠.٤٢
		هجران	٨٠	٣.٢٧	٠.٤٦
بعد تدريب العواطف	عنف أسري	١٤٧	٣.٢١	٠.٤٥	
	طلاق	٩٣	٣.٣٨	٠.٥٠	
	هجران	٨٠	٣.٢٩	٠.٤٦	
الدرجة الكلية للنضج الانفعالي	عنف أسري	١٤٧	٣.٣٩	٠.٣٣	
	طلاق	٩٣	٣.٤١	٠.٣٣	
	هجران	٨٠	٣.٣٩	٠.٣٣	
الدرجة الكلية للتسامح	عنف أسري	١٤٧	٣.٤٩	٠.٢٨	
	طلاق	٩٣	٣.٤٨	٠.٢٤	
	هجران	٨٠	٣.٤٩	٠.٢٥	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في ابعاد النضج الانفعالي والدرجة الكلية، كما يتبين وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في التسامح، وللتحقق من كون الفروق ذات دلالة إحصائية فقد تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياسي
النضج الانفعالي والتسامح الجدد تعزى لنوع التفكك (عنف أسري، طلاق، هجران)

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد إدراك الذات	بين المجموعات	٠.٤٥	٢	٠.٢٢	٠.٨٢	٠.٤٤
	داخل المجموعات	٨٨.٦٩	٣١٧	٠.٢٧		
	الكلية	٨٧.١٤	٣١٩			
بعد إدارة العواطف	بين المجموعات	٠.١٦	٢	٠.٠٨	٠.٢٧	٠.٧٧
	داخل المجموعات	٩٣.٤٦	٣١٧	٠.٣٠		
	الكلية	٩٣.٦٢	٣١٩			
بعد تحفيز الذات	بين المجموعات	٠.٢٥	٢	٠.١٢	٠.٦٩	٠.٥٠
	داخل المجموعات	٥٦.٤٧	٣١٧	٠.١٨		
	الكلية	٥٦.٧٢	٣١٩			
بعد إدراك العلاقات	بين المجموعات	٠.١٧	٢	٠.٠٨	٠.٣٨	٠.٦٨
	داخل المجموعات	٦٨.٩١	٣١٧	٠.٢٢		
	الكلية	٦٩.٠٨	٣١٩			
بعد تدريب العواطف	بين المجموعات	١.٧١	٢	٠.٨٦	٣.٧٣	٠.٠٣
	داخل المجموعات	٧٢.٧٥	٣١٧	٠.٢٣		
	الكلية	٧٤.٤٦	٣١٩			
الدرجة الكلية للنضج الانفعالي	بين المجموعات	٠.٠٣	٢	٠.٠١	٠.١٢	٠.٨٩
	داخل المجموعات	٣٤.٧٩	٣١٧	٠.١١		
	الكلية	٣٤.٨٣	٣١٩			
الدرجة الكلية للتسامح	بين المجموعات	٠.٠١	٢	٠.٠١	٠.٠٣	٠.٩٨
	داخل المجموعات	٢١.٣٨	٣١٧	٠.٠٧		
	الكلية	٢١.٣٩	٣١٩			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية ومعظم أبعاد النضج الانفعالي، حيث بلغت قيمة F للنضج الانفعالي بالدرجة الكلية (٠.١٢)، ولأبعاد (إدراك الذات، إدارة العواطف، تحفيز الذات، إدراك العلاقات) (٠.٨٢، ٠.٢٧، ٠.٦٩، ٠.٣٨) على التوالي، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في التسامح حيث بلغت قيمة F للتسامح (٠.٠٣)، مما يظهر أن الطلبة لا يختلفوا في النضج الانفعالي والتسامح تبعاً لمتغير نوع التفكك، بينما ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تدريب العواطف ولمعرفة عائلية الفروق في هذه العوامل تم إجراء المقارنة البعدية بطريقة Scheffe كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٦): المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر نوع التفكك على تدريب العواطف

في النضج الانفعالي

الطلاق		العنف الأسري		المستويات
مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	
٠.٤٨	-٠.٠٨	٠.٠٣	*٠.١٧	الطلاق
-	-	٠.٤٥	٠.٠٩	الهجران

يتبين من النتائج أن هناك فروق في تدريب العواطف بين من يعاني من العنف الأسري والطلاق في الأسرة، حيث كان تدريب العواطف أكثر لدى الطلبة في الطلاق منه لدى الطلبة الذين يعانون من وجود عنف أسري.

ويفسر عدم اختلاف الطلبة في معظم أبعاد النضج الانفعالي والدرجة الكلية للنضج الانفعالي وفي التسامح تبعا لمتغير نوع التفكك الأسري الحاصل، نظرا لكون المشكلات الأسرية بغض النظر عنها فهي بلا شك تسهم في التأثير سلباً على الطالب، فإذا شهد الطالب عنفاً بين الوالدين فإنه يعتبر ذلك أمراً صعباً في حياته وضاعطاً عليه، وإذا شعر الطالب كذلك أن والده هاجراً للمنزل بغض النظر عن مبرر الهجران اما لزواجه، أو لسجنه أو غير ذلك فإن هذا الأمر يسبب أيضاً ضغطاً نفسياً على الطالب، وإذا عرف الطالب أن والديه منفصلين فلم يجد الدعم والمساندة والدفء المناسب من والديه معاً، وكل ذلك سيؤثر سلباً عليه خاصة أنه في مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة ويحتاج الى الدعم والمساندة والهدوء، فهو يمر داخليا بالعديد من التغيرات الهرمونية واختلاف في الغدد وتغيرات في الشكل والاهتمامات والقدرات والذكاء، فلو تعرض لضغوط خارجية في هذه المرحلة فإن ذلك سيزيد من توتره ويجعله بحاجة الى دعم ومساندة وانتباه حتى لا تتحول تلك الضغوطات لديه لاحقا إلى مشكلات مختلفة او انخفاض في نضجه الانفعالي او في مستوى تسامحه مع الآخرين.

التوصيات:

- بعد عرض النتائج ومناقشتها فان البحث يوصي بما يلي:
- ١- توجيه المرشدين الى الاهتمام بالمتغيرات الإيجابية لدى الطلبة من ذوي الأسر المفككة لما لها من تأثير على حياتهم النفسية وخاصة وصولهم إلى التسامح.
 - ٢- العمل على تقديم التوجيه والإرشاد للطلبة في متغير النضج الانفعالي او التسامح؛ حيث سيؤدي زيادة وتنمية متغير الى تحسين وتنمية المتغير الآخر.
 - ٣- توجيه المرشدين الطلابيين إلى الاهتمام بدراسة وتشخيص الطلبة من ذوي الأسر المفككة للتعرف على مستوى بعض المتغيرات النفسية لديهم.
 - ٤- عقد برامج ارشادية للطلبة من ذوي الأسر المفككة تعنى بتنمية النضج الانفعالي والتسامح.
 - ٥- تدريب الطلبة من ذوي الأسر المفككة الذين لديهم طلاق في تدريب العواطف.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج ارشادي في تنمية النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة.
٢. فعالية برنامج ارشادي في تنمية التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة.
٣. دراسة مقارنة بين النضج الانفعالي والتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة والعاديين.
٤. دراسة درجة اسهام أبعاد النضج الانفعالي بالتسامح لدى الطلبة في مراحل عمرية مختلفة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، تامر شوقي. (٢٠١٦). النمذجة البنائية للتسامح النفسي علاقته بكل من العرفان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة، *مجلة الارشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٤٦، ٣٠٨ - ٢٣١.
- ابراهيم، هويدة. (٢٠١٩). النضج الانفعالي وعلاقته بالاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. *مجلة علوم التربية الرياضية*، جامعة بابل، ١٢ (٢)، ٣-١٣.
- أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٤). *الإرشاد الزوجي الأسري*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو رياش، حسين والصافي، عبد الحكيم وعمور، أميمة وشريف، سليم. (٢٠٠٦). *الدافعية والنكاه العاطفي*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ابو عراد، عبدالله علي. (٢٠٠٨). *فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.
- أبو غزال، معاوية. (٢٠٠٩). *النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل*. عمان: وزارة الثقافة.
- أنور، عيبر محمد وعبد الصادق، فاتن صالح. (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطالب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٩(٣)، ١٣٢.
- البقمي، نورة سعد. (٢٠١٧). التسامح والانتقام وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٥(٣)، ٢٠٧ - ١٩٠.
- تغريد حسنين حنفي. (٢٠٠٧). *المناخ الأسري وعلاقته بالصلاية النفسية لدى المراهقين من الجنسين*، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.
- الجنابي، ايمان حسن وبلال زيان. (٢٠٢٠). قياس النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٥)، ١٠٨ - ٨٣.
- الحباب، محمد. (٢٠١٢). *العلاقة بين النكاه الاجتماعي والنكاه الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين في السعودية باعتبار متغيري الصف والترتيب الولادي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.
- الخريبي، هالة فاروق. (٢٠٠٢). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤-١٧ سنة)*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

- الخضري، عثمان حمود. (٢٠٠٦). *الذكاء الوجداني*. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
- خليفة، إيناس. (٢٠٠٥). *مراحل النمو تطوره ورعايته*. دار مجدلاوي للنشر.
- الخولي، هشام. (٢٠٠٨). *الذكاء الانفعالي كدالة للتفاعل بين الجنس، وتقدير الذات، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية في دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية*. القاهرة: دار المصطفى للطباعة.
- الداهري، صالح حسن وناظم هاشم العبيدي. (١٩٩٩). *الشخصية والصحة النفسية*. جامعة بغداد.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٥). *علم النفس الإرشادي*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزين، أنس. (٢٠٢١). *مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الايتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة بالمملكة الأردنية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، ٥ (٧)، ١٥ - ٣٢.
- السكري، أحمد. (٢٠٠٠). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية*
- السلطاني، عظيمة. (٢٠١١). *تأثير منهج بالألعاب الصغيرة في تنمية النضج الانفعالي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي*. مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، ٤(٣)، ٣٥ - ١.
- السيقلي، محمد. (٢٠١٢). *مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شعبان، كاملة وتيم، عبد الجابر. (١٩٩٩). *النمو الانفعالي عند الطفل*. عمان: دار صفاء.
- شقير، زينب محمود. (٢٠١٢). *التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا، رابطة التربويين العرب، (2)24، 361-344*.
- شمبولية، هالة محمد. (٢٠٢٠). *مهارات إدارة الذات لدى المراهقين مرتفعي ومنخفضي التسامح من الجنسين: دراسة فارقة تنبؤية*. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٤، ٥٢٥ - ٥٦٤.
- الشيخ، خليل. (٢٠٠٣). *حديث التسامح، كلمة سواء*. مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ١(١).
- عبد الرحمن، محمد. (٢٠٠٢). *موسوعة علم النفس الحديث*، بيروت: دار الرتب الجامعي.
- عبدالجواد، ميرفت عزمي. (٢٠١٥). *التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين*. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٥(٥)، ٤٢٣ - ٣٦٣.
- عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود. (١٩٩٩). *الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية*. أبحاث المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢، ٦٩٣ - ٧٦٠.

- عبيد، معتز. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بكل من النضج الوظيفي والنضج العقلي والنضج الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٤(٢)، ٢٥١-٣٥٢*.
- العجمي، عمار والعنزي، مد الله والعجمي، معدي. (٢٠١٤). قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من اجل التنمية، ١٤(٧٧)، ١ - ٤٤*.
- عرفى، كريم محمد. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٨٨، ١٣٦٤ - ١٢٧١*.
- عشوي، مصطفى. (٢٠٠٦). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات. *مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٧(٢٧)، ٣٥ - ٥٦*.
- العطار، سلامة صابر وعفيفي صفاء علي. (٢٠١٦). الإسهام النسبي لمستويات النضج الانفعالي والدافعية في التنبؤ بعمليات التعلم الذاتي لدى الكبار. *المؤتمر السنوي الرابع عشر، من تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، جامعة عين شمس، ٦١٧ - ٥٤٧*.
- العقاد، عصام عبداللطيف. (٢٠٠١). *سيكولوجية العدوانية وترويضها*. دار غريب للطباعة والنشر.
- علام، رجا. (٢٠١٠). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علام، سحر فاروق. (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. *مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٦(٣)، ١٠٩-١٥٤*.
- العلوان، أحمد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٢)، ١٢٥-١٤٤*.
- عمران، خالد عبداللطيف. (٢٠١٧). إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ١، ٧٢ - ١٠٨*.
- العنزي، عبدالله عبدالهادي. (٢٠٢٠). الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٢١(٢)، ٥٠١ - ٤٦٥*.
- العيسوي، عبدالرحمن. (١٩٨٥). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الغامدي، ريم حمدان وسلام حسام. (٢٠١٤). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى*

- الطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- الفيلاوي، حليلة إبراهيم. (٢٠١٩). التسامح والامتنان بين الزوجين وعلاقته بالشعور بالرفاهة النفسية للأسرة. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة،* ٢٧(١)، ٤٨-٤١.
- القاسم، موضي. (٢٠١١). *الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.*
- كفاي، علاء الدين. (١٩٩٩). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي.* القاهرة: دار الفكر العربي.
- المحادين، رائدة. (2014). *فعالية برنامج إرشادي جمعي ديني في تنمية التسامح والتدفق لدى طالبات الصف العاشر في محافظة الكرك " سورة يوسف نموذج "*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- محمد، أسامة كمال. (٢٠١٠). *العلاقة بين التماسك ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء.* رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- المزين، محمد حسن. (٢٠٠٩). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- المسعودي، عبد عون عبود. (٢٠٠٢). *قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بغداد.
- مطالقة، أحلام. (٢٠١٢). *واقع التمكين الأسري في المناهج التعليمية في الأردن.* *مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، الأردن،* ٩ (١)، ٣٥٩ - ٣٧٨.
- المغازي، إبراهيم محمد. (٢٠٠٥). *الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرين.* المنصورة مكتبة الايمان.
- المنشاوي، عادل محمود. (٢٠١٥). *نموذج بنائي للعلاقات بين النزعة للتسامح واستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب المعلمين.* *مجلة كلية علوم الرياضة،* 25(4)، 55-141.
- منصور، السيد كامل الشربيني. (٢٠٠٩). *العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب.* *دراسات عربية في التربية وعلم النفس،* ٢(٣)، ٢٩-١٠١.
- نصر، محمد. (٢٠٠٤). *الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.* *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،* ٢٠(٢)، ٢٨١ - ٣١٤.
- همام، طلعت. (١٩٨٩). *سين وجيم عن علم النفس التطوري.* دار عمار، مؤسسة الرسالة.



ثانياً: المراجع الأجنبية

- Barbara, D., & Rebecca, R.(2001). The development and use of the attention deficit hyperactivity disorder, *Journal of Psycho educational Assessment*, 317-333.
- Barbee, K. (2008). *Agreeableness Facets and Forgiveness of Others*. PH.D. Faculty of the School of Psychology & Counseling. Regent University.
- Bar-On, R. (1997) *Bar-On Emotional Quotient Inventory: Technical Manual*, Toronto: Multi-Health Systems Inc.
- Belasheva, I., & Petrova, N., (2016). Psychological stability of a personality and capability of tolerant interaction as diverse manifestations of tolerance. *International Journal of Environmental & Science Education*, 11(10), 3367 – 3384.
- Belicki, K., Decourville, N., Michalica, K., Stewart- Atkinson, T. & Williams, C. (2003). What does it mean to Forgive? *The Annual Meeting of the Canadian Psychology associated*, Himation.
- Berry, J., Worthington, L., O'Connor, L., Parrott, L., & Wade, N. (2005). Forgiveness Vengeful Rumination and affective traits, *Journal of Personality*, 73(1), 183 – 226.
- Caliskan, H., & Saglam, H. (2012). A Study on the Development of the Tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School Students to Tolerance through Certain Variables. *Theory & Practice*, 12(2), 1440-1445.
- Eysenck, H. (1972). *Encyclopedia of psychology*. London: Search press.
- Gehrig, G. (1991). Strategies for Teaching Greater Tolerance of Cultural Diversity. *Teaching Sociology*, 19(1), 62-65.
- Goleman, D. (2001). *Emotional intelligence: Issues in paradigm building*. In C. Cherniss & D. Goleman (Eds.), the emotionally intelligent workplace, (pp. 13-26), Jossey-Bass: San Francisco.
- Green, J., Burnette, J., & Davis, J. (2008). Third-party forgiveness: Not forgiving your close other betrayer. *Society for Personality and Social Psychology Bulletin*, 1 – 12.
- Guthrie, P. (1997). Cognitive foundations of ethical development new directions for student. *services*, 77(1), 23-44.
- Hafnidar. (2013). The relationship among five factor model of personality, spirituality, and forgiveness. *International Journal of Social Science and Humanity*, 3, 167 – 172.
- Hjerm, M., Eger, M., Bohman, A., & Connolly, F. (2019). A new approach to the study of tolerance: conceptualizing and measuring acceptance, respect, and appreciations of difference. *Social indicators research*, 147, 897 – 919.
- Kumar, P., Sudheesh, & Dileep, P. (2006). *Academic life satisfaction scale (ALSS) and its effectiveness in predicting academic success*. Online



- submission, ERIC No. ED 99/869.
- Landy, F. (2005). Some Historical and Scientific Issues Related to Research on Emotional Intelligence. *Journal of Organizational Behavior*, 26 (1), 41-109.
 - Lawler, K., & Piferi, L. (2006). The Forgiving Personality: Describing a Life Well Lived. *Journal of Personality and Individual Differences*, 41(2), 1009-1020.
 - Macaskill, A., & Denovan, A. (2014). Assessing psychological health: The contribution of psychological strengths. *British Journal of Guidance & Counselling*, 42, 320 – 337.
 - Martin, A. (2008). Exploring forgiveness: the Relationship between feeling forgiveness by God and Self- Forgiveness for inter Personal offense. *Diss. Abs. Int.*, 69, 6- B, 3900.
 - Mayer, J., & Salovey, P. (1997). *What is emotional intelligence?* In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). *Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators*. New York: Basic Books
 - Orth, U., Berking, M., Walker, N., Meier, L., & Znoj, H. (2008), Forgiveness and Psychological Adjustment Following Interpersonal Transgressions: A Longitudinal Analysis. *Journal of Research in Personality*, 42, 365 — 385.
 - P. nirmala Devi & M. parimalafathima .(2015). Nevrogintive perspectives on emotional Maturity, *international journal of novel research in education and learning*, 2(2), 24-26. Alagappa university college of education, karakudi. India.
 - Rainey, C. (2008). *Are Individual Forgiveness Interventions for Adult More Effective than Group Interventions?: A meta Analysis*. Unpublished Doctoral Dissertation. Florida State University. College of Human Science.
 - Rey, L., & Extremera, N. (2014). Positive psychological characteristics and interpersonal forgiveness: Identifying the unique contribution of emotional intelligence abilities, Big Five traits, gratitude and optimism. *Personality and Individual Differences*, 68, 199 – 204.
 - Sahin, B. (2004). An Investigation of the Contribute of Plato and Aristotle of the development of the Concept of Toleration. *Diss. Abs. Int.* 64 (12), 4615.
 - Salovey, P., & Mayer, J. (1997). Emotional Intelligence imagination. *Cognition and Personality*, 9, 185-211
 - Sapmaz, F., Yıldırım, M., Topçuoğlu, P., Nalbant., D., & Sızır, U. (2016). Gratitude, forgiveness and humility as predictors of subjective well-being among university students. *International Online Journal of Educational Sciences*, 8(1), 38-74.
 - Sastre, M., Vensonneau, G., Neto, F., Girard, M., & Mullet, E. (2003). Forgiveness and satisfaction with life, *Journal of happiness studies*, 4(1), 323-335.
 - Sutarso, T., Baggett, L., Sutarso, P., & Tapia, M. (1996). *Effect of gender and gpa on emotional intelligence*, Paper presented at the annual meeting of



- the mid-south educational research association, Tuscaloosa, Alabama.
- Tenenboim, T. (2009). *Forgiveness In The Israelian – Palestinian Conflict*. Unpublished Doctoral Dissertation, Graduate School of Arts and Science. Boston University.
 - Thompson, L., Synder, C., Hoffman, L., Michael, S., Rasmppson, L., Michael, S., Rasmussen, H., Roberts, J., & Roberts, D. (2005). Dispositional Forgiveness of Self, Others and Situations. *Jouranl of Personality*, 73(2), 313-360.
 - Tse, W., S., & Yip, T. H. J. (2009). Relationship among dispositional forgiveness of others, interpersonal adjustment and psychological well-being: Implication for interpersonal theory of depression. *Personality and Individual Differences*, 4, 365 – 368.
 - UNESCO (1995). *Declaration of Principles on Tolerance*. Records of the General Conference, Paris 25 Oct to 16.
 - Vogt, P. (2007). *Tolerance & Education: Learning to live with diversity and difference*. Sage Publications.
 - Watson, O. (1976). *Longman Modern English Dictionary*. England. Longman.
 - Yeazel, M. (2008). Relationship between Critical. Thinking disposition and Level of Tolerance. *Diss. Abs. Int.*, 69(2), 13-58.